نحو رؤى عربية مستقبلية لدعم وتعزيز التعلم المستمر بالمكتبات العامة دراسة في الأدوات والفرص والتحديات وسبل التمكين

Towards A future Arab vision to support and enhance continuous learning in librariesA study of tools, opportunities, challenges and empowerment means

د. إهداء صلاح ناجي

مدرس المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
٢٠٢٣/٦/١٦	٢٠٢٣/٧/١٧	٢٠٢٤/٤/١

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى وضع رؤية عربية مستقبلية؛ لتمكين المكتبات من دعم وتعزيز التعلم المستمر؛ وذلك بعد التعرف على دور المكتبات في دعم التعلم المستمر، ورصد الأدوات التي تساعد على تطبيق التعلم المستمر بالمكتبات، وتناول التحديات التي تعيق عمل المكتبات عن دعم التعلم المستمر، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة دور المكتبات في دعم التعلم المستمر، بالإضافة إلى الاستعانة بأحد أساليب الدراسات المستقبلة وهو أسلوب دلفي (Delphi) للتعرف على آراء الخبراء حول كيفية وضع رؤية مقترحة لدعم التعلم المستمر بالمكتبات، وباستخدام استبانة تم توجيهها إلى الخبراء لتحديد عناصر الرؤية المستقبلية المقترحة لدعم التعلم المستمر وذلك باختيار (١١) خبيرًا من الأكاديميين الذين لديهم خبرة في موضوع البحث من عدَة جامعات.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ارتفاع نسبة مو افقة لجنة الخبراء في جولات (دلفي) على عناصر الرؤية المستقبلية المقترحة، و اقترح الخبراء مجموعة من العناصر التي تم وضعها في الاعتبار أثناء إعداد الرؤية المستقبلية مثل: البحث عن مصادر تمويل متنوعة لإثراء المكتبات، والتأكيد على دور جمعيات المكتبات المهنية في التعلم المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات، والاعتماد على أساليب وتقنيات الذكاء الاصطناعي التي تدعم التعلم المستمر، ومن ثم تقديم رؤية مستقبلية لتعزيز التعلم المستمر بالمكتبات قائمة على خمسة محاور هي: الرؤية، والرسالة، والأهداف - المبادئ الأساسية للرؤية المستقبلية - الأنشطة والخدمات والبرامج المستقبلية للمكتبات لتعزيز التعلم المستمر - التحولات المطلوبة للمكتبات لدعم التعلم المستمر - التكامل بين المكتبات العامة والمدرسية والجامعية والبحثية لدعم التعلم المستمر.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم المادي الكافي للمكتبات من أجل تعزيز أنشطة التعلم المستمر، وتوفير المستشارين التربويين للإرشاد والمشورة داخل المكتبات، وضرورة البحث عن شراكات مع مجموعة واسعة من المؤسسات ومقدمي الخدمات؛ من أجل توسيع وتعميق الرو ابط مع المجتمع وتعزيز خدمات التعلم المستمر.

الكلمات المفتاحية:

التعلم المستمر؛ المكتبات والتعلم المستمر؛ الرؤى العربية المستقبلية؛ أسلوب دلفي والدراسات المستقبلية.

Abstract

The study aimed to develop a future Arab vision; to enable libraries to support and promote continuous learning; by identifying its role in supporting continuous learning, monitoring the tools that help apply continuous learning in libraries, and addressing the challenges that hinder the libraries from supporting continuous learning, by relying on the analytical descriptive approach to know the role of libraries in supporting continuous learning, in addition to the use of one Methods of future studies, which is the Delphi method to identify the opinions of experts on how to develop a proposed vision to support continuous learning in libraries, and by using a questionnaire that was directed to experts to determine the elements of the proposed future vision to support continuous learning by selecting (11) academic experts who have experience in a subject Search from several universities.

The study ended with a set of results, including the high rate of expert committee approval on Delphi elements of the proposed future vision, The experts suggested a set of elements that were taken into account during the preparation of the future vision, such as: searching for various funding sources to enrich libraries; emphasizing the role of professional library associations in the continuous learning of library and information specialists; relying on artificial intelligence methods and technologies that support continuous learning; and then Presenting a future vision to enhance continuous learning in libraries that is based on five axes: vision, mission, and goals The basic principles of the future vision Future activities, services, and programs for libraries to promote continuous learning; the transformations required for libraries to support continuous learning; integration between public, school, university, and research libraries to support continuous learning

The study recommended the necessity of providing adequate financial support to libraries to promote continuous learning activities, providing

educational consultants for guidance and advice within libraries, and seeking partnerships with a wide range of institutions and service providers in order to expand and deepen ties with the community and promote continuous learning services.

Keywords :continuous learning; libraries and lifelong learning; future Arab visions; Delphi method and future studies.

٠/تمهيد:

إن مفهوم التعلم المستمر ليس مفهوما جديدًا، بل هو مفهوم قديم قدم الحضارات الإنسانية؛ فالتعلم عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة معينة من العمر، أو تنحصر في مرحلة دراسية محددة (مهدي، د.ت)، والتعلم رحلة تستمر مدى الحياة، ولا تنتهي بانتهاء مرحلة المدرسة أو الجامعة، حتى أولئك المستقرين في وظائفهم يحتاجون إلى الاستمرار في التعلم لخلق قيمة في عالم سريع التغير.

وقد أشار تقرير "مستقبل العمل" الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD لعام ٢٠١٩ إلى أن ٤٦٪ من الوظائف في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية معرضة لخطر كبير أو مرتفع للتغير بسبب التكنولوجيا (Organisation for Economic Co-operation and Development-OECD, 2020)، كما أشار تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum, 2018) لعام ٢٠١٨ بعنوان: "وظائف المستقبل" أن أكثر من نصف الموظفين حول العالم سيحتاجون إلى تحسين المهارات في السنوات الثلاث المقبلة، كما يشير الشكل المقابل لاحتياجات إعادة تنمية المهارات.

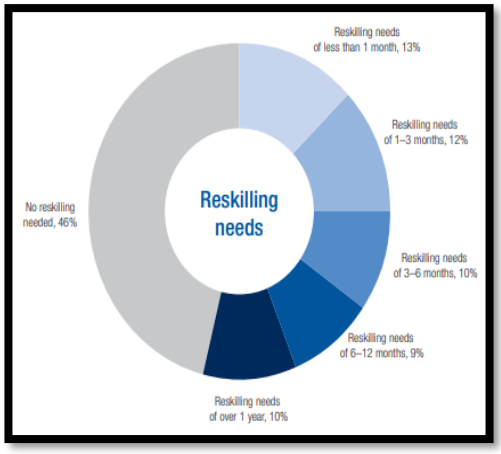

شكل رقم (١) احتياجات تحسين المهارات للحصول على الوظائف (Organisation for Economic Co-operation and Development-OECD. ,2020).

وفي اقتصادنا المعولم- حيث يتقدم التطور المعلوماتي والتكنولوجي بوتيرة شرسة - يكون للمكتبات تأثير كبير على قدرة المستخدمين على التفاعل والاستجابة للفرص(Usherwood,

2022)؛ فالمكتبة هي جزء لا يتجزأ من كل متعلم بغض النظر عن العمر والجنس والدين وما إلى ذلك، وفي عصر التكنولوجيا، خضعت خدمات المكتبات لتغيرات ضخمة في وسائل نشر المعلومات، ومن ثم فإن المكتبة كمؤسسة مسؤولة عن التكيف مع التطورات الجديدة، ويعد التعلم المستمر مهارة أساسية يجب تطويرها في كل متعلم، ولتحقيق هذا يجب أن يلتزم المتعلم بتعلم كيفية الحصول على المعلومات والتكنولوجيات المتغيرة بسرعة وما إلى ذلك، وهذا لا يخلق فقط بيئة تعليمية، ولكن أيضًا يجلب القدرات لتعليم الآخرين والمساهمة في مجتمع واسع المعرفة (Oinam & Thoidingjam, 2019) .

ويرتبط التعلم بقوة باستخدام المكتبة؛ حيث إن المكتبات تدعم عادات القراءة التي من شأنها تعزيز المهارات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين في مكان العمل، مثل القدرة على القراءة والكتابة الرصينة والتفكير التحليلي، كذلك تدعم المكتبات العامة الاحتياجات التعليمية والمعلوماتية والثقافية والترفيهية للبالغين في المجتمعات، من خلال الوصول إلى الكتب والمصادر عبر الإنترنت، لذلك لا تعمل مر افق المكتبة عالية الجودة على تحسين جودة الحياة فحسب، بل إنها أيضًا فرصة للتقدم، واغتنام الفرص، واكتساب المزيد من الرضا ودعم المشاركة في تنمية الرفاهية الاجتماعية للمجتمعات (Brewster, 2014).

وتتناول هذه الدراسة وضع رؤية مستقبلية لتطوير الخدمات بالمكتبات؛ بما يحقق أكبر قدر من الكفاءة والفاعلية في تعزيز التعلم المستمر؛ من خلال التعرف على دور المكتبات في دعم التعلم المستمر، وعرض بعض المشروعات الوطنية لدعم التعلم المستمر، ورصد الأدوات التي تساعد على تطبيق التعلم المستمر بالمكتبات، وتناول التحديات التي تعيق عمل المكتبات عن دعم التعلم المستمر.

أولًا: الإطار المنهجي للدراسة

١/١ مشكلة الدراسة وأهميتها:

رغم الأهمية المتزايدة والدور الرائد للتعلم المستمر الذي تتطلع به المكتبات في مجتمعنا العربي كركن مهم من أركان العصر الرقمي والمعرفي؛ إلا أنه ما يزال يجابه عدة تحديات؛ لمواجهة تحديات العصر الاجتماعية والاقتصادية، ودعم اقتصاد المعرفة، وسد الفجوة المعرفية المتنامية المتمثلة في تمكين المستفيدين من الأدوات الجديدة والتكنولوجيات الحديثة، والتكيف مع التغييرات التكنولوجية المتنامية، وتأتي هذه الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيس هو: كيف يمكن للمكتبات دعم وتعزيز التعلم المستمر في المجتمع؟

لذلك تأتي هذه الدراسة لوضع رؤية عربية مستقبلية لتمكين المكتبات من دعم وتعزيز التعلم المستمر وذلك بعد رصد دور المكتبات في دعم التعلم المستمر، وعرض بعض المشروعات الوطنية لدعم التعلم المستمر، ورصد الأدوات التي تساعد على تطبيق التعلم المستمر بالمكتبات، وتناول التحديات التي تعيق عمل المكتبات عن دعم التعلم المستمر.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أن اعتماد رؤية وإستراتيجية واضحة ومكتوبة للتعلم المستمر بالمكتبات سوف يكفل ضمان دعم برامج المكتبات للتعلم المستمر، والتزام المؤسسة العليا المسئولة عن المكتبة بتوفير الميزانية للإنفاق على نشاطات دعم التعلم المستمر، بالإضافة إلى توفير أخصائي المكتبة المؤهلين للتعامل مع المستفيدين القاصدين التعلم المستمر، والقيام بخدمات التوعية، والحرص على التقييم المستمر للخدمات المقدمة؛ مما يضمن تقديم مستوى أفضل من الخدمات.

٢/١ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة - في المقام الأول- إلى وضع رؤية مستقبلية لتمكين المكتبات من دعم التعلم المستمر، من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:

١. رصد دور المكتبات والمكتبيين في دعم التعلم المستمر.
٢. عرض بعض المشروعات الوطنية- في إطار بيئة المكتبات - لدعم التعلم المستمر.
٣. رصد الأدوات التي تساعد على تطبيق التعلم المستمر بالمكتبات.
٤. عرض التحديات التي تعيق عمل المكتبات عن دعم التعلم المستمر، وتحقيق دورها المنشود.
٥. وضع رؤية مستقبلية لتطوير الخدمات بالمكتبات؛ بما يحقق أكبر قدر من الكفاءة والفاعلية في تعزيز التعلم المستمر.

٣/١ تساؤلات الدراسة:

١. كيف يمكن للمكتبات دعم التعلم المستمر وتمكين المتعلمين من الأدوات والتكنولوجيات الحديثة؟
٢. ما دور أخصائي المكتبات في دعم مفاهيم التعلم المستمر و أنشطته؟
٣. كيف عملت المشروعات الوطنية - في إطار بيئة المكتبات - على أنشطة دعم التعلم المستمر؟
٤. ما الأدوات التي تساعد على تطبيق التعلم المستمر بالمكتبات؟
٥. ما التحديات التي تعيق عمل المكتبات عن دعم التعلم المستمر؟

٦. ما آليات وضع رؤية مستقبلية لتطوير الخدمات بالمكتبات لتحقيق أكبر قدر من الكفاءة والفاعلية في تعزيز التعلم المستمر؟

٤/١ مجال الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة المكتبات ودورها في دعم وتعزيز التعلم المستمر مع وضع رؤية مستقبلية.
- الحدود الزمنية: تتناول الدراسة طرح عناصر الرؤية المستقبلية على مجموعة من الخبراء باستخدام أسلوب دلفي Delphi في الفترة بداية من شهر يونيو حتى شهر يوليو ٢٠٢٣.
- الحدود المكانية: وضع رؤية مستقبلية لتعزيز التعلم المستمر بالمكتبات في المجتمع العربي.
- الحدود النوعية: وضع رؤية مستقبلية لتعزيز التعلم المستمر بالمكتبات العامة؛ حيث إن المكتبات العامة هي الأقرب لجميع فئات المجتمع.

٥/١ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات ومجتمع الدراسة:

١/٥/١ منهج الدراسة:

وفقا لطبيعة موضوع الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها التي تسعى الدراسة للإجابة عليها، فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة دور المكتبات في دعم التعلم المستمر، بالإضافة إلى الاستعانة بأحد أساليب الدراسات المستقبلة وهو أسلوب دلفي (Delphi) للتعرف على آراء الخبراء في مجال المكتبات، والخبراء في التخطيط التربوي بكليات التربية حول كيفية وضع رؤية مقترحة لدعم التعلم المستمر بالمكتبات.

٢/٥/١ أدوات جمع البيانات:

فرضت طبيعة البحث استخدام استبانة وجهت إلى الخبراء لتحديد عناصر الرؤية المستقبلية المقترحة لدعم التعلم المستمر، وتكونت الاستبانة ٢٨ عنصر موزعة على ثلاثة محاور، هي:

المحور الأول: العناصر الأساسية للرؤية المستقبلية.

المحور الثاني: التحولات المطلوبة للمكتبات لدعم التعلم المستمر.

المحور الثالث: التكامل بين المكتبات العامة والمدرسية والجامعية والبحثية لدعم التعلم المستمر.

وتم عرض الاستبانة مبدئيًا على بعض الأساتذة للاستفادة منهم في التأكد من صياغة وسلامة محتوى الأداة، وذلك قبل عرضها على خبراء الجولة الأولى، كما اعتبرت الباحثة الخبراء المشاركين في أسلوب دلفي Delphi بمثابة لجنة تحكيم للأداة [١].

٣/٥/١ مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في الخبراء المتخصصين بموضوع البحث الحالي وهم الخبراء في مجال المكتبات والمعلومات، والخبراء في مجال التربية، ونظرًا لطبيعة البحث الحالي ولمتطلبات تطبيق أسلوب دلفيDelphi، فقد تم أخذ عينة من الخبراء، حيث قامت الباحثة باختيار (١١) خبيرًا من الأكاديميين الذين لديهم خبرة في موضوع البحث من عدَة جامعات لمراعاة التنوع الجغرافي[٢]

٦/١ مصطلحات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية لتقديم تعريفات واضحة ومحددة لبعض المصطلحات الأكثر استخدامًا في البحث، ومن هذه المصطلحات:

- الوعي المعلوماتي Information Literacy: مجموعة القدرات المتكاملة التي تشمل اكتشاف المعلومات، وفهم كيفية إنتاجها وتقييمها بكفاءة، واستخدامها في تكوين معرفة جديدة والمشاركة بشكل أخلاقي في مجتمعات التعلم (Association of College and Research Libraries - ACRL, 2015).
- التعلم المستمر continuous learning: هو ممارسة اكتساب مهارات ومعارف ومعلومات جديدة على أساس مستمر، من أجل تحديد أو حل المشكلات، ويشمل التطور المستمر للفرد استجابة للاحتياجات المهنية، والتطورات العالمية(Chai, 2020) .
- التعلم مدى الحياة Lifelong learning: كل نشاط تعليمي هادف يتم إجراؤه على أساس مستمر بهدف تحسين المعرفة والمهارات والكفاءات، وهو يحتوي على أشكال مختلفة من التعليم والتدريب الرسمي وغير الرسمي، على سبيل المثال: النظام المدرسي التقليدي، وتعليم الكبار، والبحث غير الرسمي والتدريب، والمهارات المكتسبة من المجتمع سواء بشكل فردي أو في بيئة اجتماعية (Harvey, 2004).

ويتداخل مصطلحي التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة في المفهوم والمعني؛ مما يجعل من الصعب تحديد معنى لكلًا منهما، ويتم استخدامهما بالتبادل في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، وسيتم توحيد مصطلح "التعلم المستمر" في هذه الدراسة ليشمل كافة أنواع

التعلم التي تهدف إلى تمكين المتعلم من تحقيق تنمية شاملة لمعارفه ومهاراته بشكل مستمر في أي مرحلة من حياته.

- التعلم الذاتي مدى الحياة :self-directed lifelong learningعملية يتخذ فيها الطلاب زمام المبادرة لتشخيص احتياجات التعلم الخاصة بهم، وصياغة أهداف التعلم، وتحديد مصادره، واختيار إستراتيجيات التعلم وتنفيذها، وتقييم نتائج التعلم في ظل بيئة تعلم ذاتية التوجيه (EduTech Wiki, 2021).
- الدراسات المستقبلية الاستشرافية: دراسة الاتجاهات الحالية من أجل التنبؤ بالتطورات المستقبلية، وهي تسهم وتساعد في التوجيه والتخطيط من خلال توفير البدائل الممكنة التي تسبق عملية اتخاذ القرارات بشأن الخطط والسياسات وتعين صانع السياسات العامة والمخطط والمنفذ(O'Toole, 2017).
- أسلوب دلفي Delphi Technique: أسلوب جماعي في التنبؤ والتقدير يبنى على قيام مجموعة من الخبراء كل على حدة بتقويم المشكلة وتقدير أبعادها على عدة مراحل، ثم تصاغ بعد ذلك آراء المجموعة في قالب موحد (الشامي، ٢٠١٤).

٧/١ صياغة الاستشهادات المرجعية:

اعتمدت الدراسة على معيار الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association – APA الإصدارة السابعة لصياغة الاستشهادات المرجعية الواردة في الدراسة، وتم الاستعانة ببرنامج ENDNOTE X7 لصياغة تلك الاستشهادات.

٨/١ الدراسات السابقة:

تم البحث في عدد كبير من الأدوات العربية والأجنبية للتعرف على الدراسات والجهود التي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة، ومن أهمها قواعد البيانات العربية والأجنبية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري، مثل: دار المنظومة، والعبيكان، Science Direct، Jstor، EBSCO، ومجموعة من المستودعات الرقمية في المجال، وأهمها E-lis Repository، وكذلك محركات البحث العلمية، وأهمها: Google Scholar، وأسفرت هذه الخطوة عن مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهي:

أولًا: الدراسات العربية:

انقسمت الدراسات العربية حول موضوع الدراسة في ثلاث فئات هي: المكتبات ودورها في دعم التعلم المستمر، والتعلم المستمر لأخصائي المكتبات، والوعي المعلوماتي ومهاراته بالمكتبات.

الفئة الأول: المكتبات ودورها في دعم التعلم المستمر

تناولت دراسة (إبراهيم ؛ شاهين ؛ نصر، ٢٠١٨) دور المكتبة الإلكترونية في تحقيق التعلم المستمر، والمشكلات التي تواجه المكتبات الإلكترونية، وذلك اعتمادًا على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات لها دور كبير في تحقيق التعلم المستمر، عن طريق إتاحة المعلومات في أي وقت وأي مكان، و اقترحت الدراسة ضرورة تطوير المجموعات المكتبية باستخدام المصادر الإلكترونية، وتدريب أخصائي المكتبات؛ من أجل استثمار أفضل لتكنولوجيا المعلومات، وتطبيقها، وتطوير مهارات البحث والاتصال مع المستفيدين.

ورصدت دراسة (خميس، ٢٠٠٣) الدور الذي تضطلع به المكتبات في السودان في العملية التعليمية، وتحقيق أهداف التعليم المستمر، فضلًا عن تقييم مجموعات وخدمات تلك المكتبات، و اقتراح حلول للمعوقات التي تعترضها، وذلك اعتمادًا على المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام مجموعة من الأدوات أهمها: الملاحظة والمقابلة والاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات لها دور كبير في التعليم المستمر، من خلال المصادر التي تقدمها في شتى مجالات المعرفة، وأوصت الدراسة بضرورة دعم الدولة للمكتبات ودعم الميزانيات المقدمة.

الفئة الثانية: التعلم المستمر لأخصائي المكتبات

عملت دراسة (قاسم ؛ عبدالواحد،٢٠٢٢) على التعريف ببرامج و أنشطة التعليم المستمر التي يقدمها مركز التطوير والتعليم المستمر للمكتبات الجامعية والفائدة المرجوة من المشاركة في دورات و أنشطة التعليم المستمر، وذلك اعتمادًا على المنهج المسحي وباستخدام أداة الاستبانة في جمع البيانات من الموارد البشرية العاملة في المكتبات الجامعية، ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة: مشاركة عدد كبير من الموارد البشرية في دورات وبرامج التعليم المستمر؛ من أجل زيادة المهارات والكفاءات لديهم، ومن أهم التوصيات: ضرورة توفير السبل لإنجاح برامج ونشاطات التعليم المستمر.

وسعت دراسة (محمد، ٢٠١٠) إلى التعرف على مدى ملاءمة برامج التدريب والتعليم المستمر لاختصاصي المكتبات العامة بمدينة الرياض، ومعرفة آرائهم ومدى رضاءهم على برامج التدريب والتعليم المستمر واحتياجاتهم المعلوماتية لموجهة التقدم الزاحف على مهنة

المكتبات في الآونة الأخيرة، من أجل الوقوف على المشكلات التي تواجههم، وتقديم المقترحات التي من شـــأنها تحســـين أدائهم، وذلك اعتمادًا على المنهج الوصـــفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراســة: ارتفاع نســبة غير الراضـين عن عدم وجود دورات تدريبية منتظمة، وارتفاع نســبة العاملين الذين تم إلحاقهم بدورات تدريبية في المجال وإن كانت غير منتظمة، وارتفاع نسبة الراضين عن حاجتهم للالتحاق ببرامج التعليم المستمر.

وهدفت دراســة (بامفلح، ٢٠٠٧) إلى تقييم موقف المكتبات الســعودية من تطوير موظفيها من خلال التعرف على مدى ملاءمة وكفاية ما يُقدم لهم من برامج تعليم مســتمر ســواء من حيث الكم أو النوع، و أبرز الجهات التي تتولى تقديمها، واعتمدت الدراســة على المنهج الوصـــفي التحليلي، وخرجت الدراســة بنتائج أهمها: عدم تقديم عمادات وكليات ومراكز خدمة المجتمع والتعليم المســتمر في الجامعات الســعودية برامج تعليم مســتمر في تخصـص المكتبات والمعلومات، باســتثناء برنامج واحد تقدمه جامعة الإمام محمد بن ســعود الإســلامية، وأن جمعية المكتبات الســعودية تقدم برامج محدودة لأخصــائي المكتبات، ومن أبرز توصيات الدراسة: ضرورة تقديم الجامعات السعودية برامج تطوير وتدريب لأخصائي المكتبات والمعلومات بالتعاون مع أقسام المكتبات والمعلومات في تلك الجامعات.

<u>الفئة الثالثة: الوعي المعلوماتي ومهاراته بالمكتبات</u>

هدفت دراســة (محمد، ٢٠١٦) إلى مراجعة الأدبيات ذات الصــلة بمفهوم الوعي المعلوماتي وتطوره على مر العقود الماضــية، بالإضــافة إلى قراءة الوضــع الحالي للوعي المعلوماتي، وأساليب تعليم الوعي المعلوماتي بالمكتبات الجامعية في محاولة لاستشراف مستقبل الوعي المعلومات اعتمادًا على المنهج الاستشرافي، ومن أهم نتائج الدراسة أن الوعي المعلوماتي أمر بالغ الأهمية ومطلوب داخل مناهج تعليم المكتبات والمعلومات، و اقترحت الدراســة إنشــاء اتحاد عربي للوعي المعلوماتي، يهدف إلى تشــجيع التعاون العربي في تطوير تعليم الوعي المعلوماتي لدى طلبة المدارس والجامعات وكل فئات المكتبات ومؤسسات المعلومات.

وركزت دراسة (بيزان، ٢٠١٤) بشكل أساسي على تحليل الوعي المعلوماتي وفوائد تحقيقه، واســتعراض أهم معايير الوعي المعلوماتي، وتأطير رؤية مســتقبلية لاكتســاب مهارات الوعي المعلوماتي؛ من أجل ضمان استمرارية التعلم، وتوصلت الباحثة إلى أن ذلك يأتي من خلال صــقل مهارات التعلم الذاتي، ومحو الأمية المعلوماتية التي تهدف إلى الوصــول إلى مرحلة الاســتقلالية؛ مما يؤدى إلى تمكن الأفراد من تحســين أدائهم العلمي والمهني، ويكون في

مقدورهم مواكبة التغيرات التكنولوجية، حتى يتسنى لهم أن يكونوا أشخاصاً فعالين ومقتدرين في مجتمع المعلومات والمعرفة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

تناولت العديد من الدراسات الأجنبية المكتبات ودورها في دعم التعلم المستمر، ومن هذه الدراسات:

استكشفت دراسة (Agyekum, 2022) العلاقة بين استخدام المكتبات العامة والتعلم المستمر وتنمية المجتمع، واعتمدت الدراسة على أداة المقابلة في ست مكتبات عامة في هاميلتون، أونتاريو، وتم تسجيل ملاحظات حول الممارسات اليومية في المكتبات العامة الست، وكشفت النتائج أن المكتبات العامة هي مصادر تعليمية وإعلامية وترفيهية توفر التعلم المستمر من خلال أنشطة وبرامج المكتبة، كما أن اكتساب مهارات جديدة وصداقات جديدة من خلال مساحة المكتبة مصدرًا حيويًا لتطوير المتعلمين البالغين وزيادة مقدرتهم التنمية الاجتماعية في المجتمع والعالم بأسره.

وتناولت دراسة (Mukanova & Eftimova, 2020) دور المكتبات العامة في عمليات التعلم المستمر، من خلال تحليل الممارسات الجيدة في المكتبات البلغارية؛ مما يعكس الاهتمام المتزايد بالتعلم المستمر، مع التركيز على الفرص التي توفرها المكتبات لتعزيز التعلم المستمر مثل: دورات محو الأمية المعلوماتية، والتي تشكل أساس العملية الحديثة لاستخدام وإدارة مصادر المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات تعد الأساس النظري والتجريبي في إستراتيجيات التعلم المستمر مدى الحياة، و أثبت الفرضية القائلة بأن "المعرفة المعلوماتية هي مفتاح التعلم المستمر مدى الحياة".

وناقشت دراسة (Hossain, 2016) بعض المبادرات الحكومية بدولة فيتنام التي تركز على المكتبات ومراكز التعلم و أثرها على الترويج للقراءة وبناء مجتمع التعلم المستمر مدى الحياة، حيث هدفت الحكومة إلى بناء مجتمع التعلم المستمر بحلول عام ٢٠٢٠م، وتركزت تلك المبادرات في تحسين مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمكتبيين ومهارات الاتصال لديهم، وتعزيز بناء المكتبات الإلكترونية، وتحقيق التعاون بين المدارس والمكتبات العامة ومراكز التعلم المجتمعية، وبناء الشراكات مع الأطراف المختلفة، وأظهرت الدراسة أن كل تلك المبادرات من شأنها التوعية بالمكتبات وتعزيز دورها في بيئة التعلم المستمر.

وقدمت دراسة (BALAPANIDOU, 2015) لمحة عامة عن دور المكتبات العامة كمزود لفرص التعلم مدى الحياة، وركزت على عرض الخدمات ذات القيمة المضافة، بما في ذلك

محو الأمية المعلوماتية والبرامج والأنشطة التعليمية الأخرى لتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية، بالإضافة تقديم بعض المعلومات الموجزة عن المكتبات العامة اليونانية ودورها في التعلم مدى الحياة على مدى العقود الماضية، وخلصت الدراسة إلى أنه تم التقليل من قيمة دور المكتبات العامة في اليونان بسبب مشاكل تتعلق أساسًا بالتمويل المحدود وغير المؤكد، وكذلك الموظفين غير الملائمين وغير المتعلمين، و اقترحت الدراسة التعاون مع المنظمات الداعمة ومع المكتبات الأخرى الأكثر نشاطًا؛ من أجل التعلم من بعضهم البعض، وتطوير إستراتيجيات مشتركة لتعزيز مكانتهم في مجتمع المعلومات، بالإضافة إلى تعزيز صورتهم الاجتماعية والتفاعل داخل مجتمعاتهم.

وجاءت دراسة (Nielsen & Borlund, 2014) للإجابة عن تساؤل رئيس وهو: كيف يتصور أمناء المكتبات العامة مسؤولية التعلم ودورهم في دعم التعلم المستمر مدى الحياة، وذلك من خلال إجراء مقابلات وإرسال استبيانات إلى عينة قصدية من أمناء المكتبات العامة في الدنمارك، وأظهرت النتائج أن أمناء المكتبات العامة يعتبرون المكتبة العامة مكانًا مهمًا للتعلم، وأنهم باستطاعتهم تقديم خدمات التعلم المستمر وتدريس برامج الوعي المعلوماتي للمتعلمين؛ إلا أن هناك بعض العوائق التي تقف في طريقهم وهي: نقص التمويل أو ضيق الوقت لديهم.

<u>التعقيب على الدراسات السابقة</u>

١. تم استخدام مصطلح "التعلم مدى الحياة" Lifelong Learning في الدراسات الأجنبية أكثر من مصطلح التعلم المستمر Continuous learning.

٢. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية التأكيد على دور المكتبات في دعم وتعزيز التعلم المستمر و أنشطته.

٣. لم تعمل أيًا من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية على تبني رؤية مستقبلية لتنمية دور المكتبات في دعم وتعزيز التعلم المستمر وهو ما تقدمه الدراسة الحالية.

ثانيًا: الإطار النظري للدراسة:

١/٢ المبادئ الأساسية للتعلم المستمر و أنشطته:

التعلم المستمر يعني اكتساب الفرد مهارات جديدة، والانخراط في أنشطة التعلم عن طريق وضع أهداف للمستقبل؛ من أجل الإسهام في التقدم الإنساني، وتنمية الشخصية مدى الحياة، والتعلم هو وسيلة لكسب المزيد من الاستثمار في المعلومات، وتشجيع الحصول على المعلومات والمهارات الأساسية؛ بما في ذلك محو الأمية الرقمية، وتعزيز فرص التعلم

المبتكرة المرنة؛ ففي إطار بيئة الابداع والابتكار فإن الأفراد في حاجة إلى تنمية مهاراتهم ومعلوماتهم لمواصلة عملية التعلم المستمر (محمد،٢٠١٦).

ويشمل التعلم المستمر تطوير إمكانات الإنسان؛ من خلال عملية مساندة تحفز الأفراد، وتمكنهم من اكتساب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والمفاهيم التي سيحتاجونها طوال حياتهم كأفراد، ومواطنين، وعاملين، ويدخل في ذلك ما يلي (الشرعي، ٢٠١٥):

- تطور الكبار: التطور المستمر خلال مراحل الرشد، بما في ذلك التطور الجسدي، والنفسي، والاجتماعي، والفكري.
- تعليم المواطنة: معرفة الحقوق والواجبات، وهذا مرتبط عادة بالهجرة إلى البلد، ويتضمن تعلم لغة ثانية، وغرس سلوكيات وأخلاقيات تعد مرغوبة في مجتمع ما.
- التعليم لتنمية المجتمع المحلي: على أساس أن للفرد دورًا، أو يجب أن يكون له دور في تنمية مجتمعه المحلي.
- محو الأمية :تستخدم بمعنى تعليم أساسيات القراءة والكتابة، وأساسيات الحساب والنظام الرقمي؛ لإعداد الأفراد ليكونوا فاعلين في العمل والمجتمع.
- تعليم العمر الثالث: وهو التعليم الخاص بعد التقاعد.
- التعليم المهني: معارف ومهارات لمهنة محددة.
- التدريب في موقع العمل/ التطور المهني: تحديث المهارات من أجل العمل الحالي أو عمل بديل.

ويغطي التعلم المستمر جميع أشكال التعلم سواء أكانت رسمية أو غير رسمية لتطوير معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم على المستوى الفردي والاجتماعي، كما يرتبط أيضًا بالمواقف والسلوك الذي يكتسبه الجميع في خبراتهم اليومية (Dunn,2011)، وهو عملية مستمرة لتطوير القدرات طوال حياتهم؛ مما يجلب المشاركة المجتمعية الفعالة؛ مما يساعدهم على مواجهة العديد من التحديات في حياتهم، من خلال اكتساب المعرفة المناسبة (Oinam & Thoidingjam, 2019)، وتناولت دراسة (ALKAN, 2017) التعلم المستمر من منظور ست كفاءات يحصل عليها المتعلمون، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١) الكفاءات المكتسبة من التعلم المستمر (ALKAN, 2017)

نوع الكفاءة	أهدافها
(١) كفاءات الإدارة الذاتية	- القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بالتطوير المهني. - إدراك الجوانب غير الملائمة في عملية التنمية الفردية. - إجراء تقييم ذاتي في عملية التعلم، وعمل بحث تعاوني. - تحفيز الذات للتطوير المهني والتعلم الجديد. - تحمل المسؤوليات الفردية في العمل الجماعي. - إيجاد حلول إبداعية للمشكلات التي قد تحدث في الحياة المهنية. - إدارة المشاريع التي تهدف إلى تحقيق التنمية المهنية.
(٢) كفاءات التعليم للتعلم	- القدرة على تحديد الفرص المتاحة للتطوير المهني ومعرفة أنشطة التعلم اللازمة. - تحديد المكونات والمصادر الهامة عند تعلم موضوع جديد. - إدراك المعوقات التي قد تحدث في عملية التعلم. - استخدام اللغة بشكل فعال في عملية التعلم.
(٣) كفاءات المبادرة وريادة الأعمال	- القدرة على اتخاذ قرارات بشأن أي موضوع. - التكيف مع تغير المعلومات في الحياة المهنية. - تحويل أفكار التطوير المهني إلى أفعال. - التخطط للأنشطة التي يمكن أن تلبي احتياجات المعلومات في الحياة المهنية. - توجيه المتعلم لنفسه للوصول إلى الأهداف المحددة واختيار بيئة التعلم المناسبة. - استخدام المعرفة للأهداف المحددة ؛ وتقديم اقتراحات حلول إبداعية للمشكلات.
(٤) كفاءات الحصول على المعلومات	- القدرة على التواصل بطريقة فعالة في عملية الحصول على المعلومات. - التعبير عن الأفكار حول أي موضوع دون تردد. - استخدام طرق الوصول إلى المعلومات على الإنترنت - استخدام الأجهزة المحمولة للوصول إلى معلومات جديدة. - استخدم الشبكات الاجتماعية في عملية الحصول على المعلومات.
(٥) الكفاءات الرقمية	- القدرة على استخدام الكمبيوتر لحفظ المعلومات. - استخدام الإنترنت وأدوات الاتصال الأخرى.
(٦) كفاءات صنع القرار	- القدرة على تقييم إلى أي درجة وصل الفرد إلى أهدافه المحددة. - حل جميع المشكلات التي تحول دون التطور الوظيفي المهني.

نوع الكفاءة	أهدافها
	- إعادة تقييم المخاطر المحتملة في عملية التطوير المهني.

ويعد الوعي المعلوماتي جزء لا يتجزأ من التعلم المستمر فهما مفهومان لا ينفصلان؛ حيث إن المعلومات والأدوات الجديدة تنشأ من خلال تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذا العالم الرقمي المتطور، وبسبب التغيرات السريعة في مجالات العلوم والتكنولوجيا؛ فإن الأفراد مستمرين في عملية التعلم مدى الحياة، أما هؤلاء ممن يرفضون التعلم فمن المؤكد أنهم سوف يتخلفون، لهذا السبب يجب الوضع في الاعتبار مهارات الوعي المعلوماتي والتعلم مدى الحياة(محمد، ٢٠١٦).

كما تقع خدمات المكتبات وتعليم الكبار في مقدمة أولويات التعلم المستمر في كل من المو اقع الريفية والحضرية على حد سواء، وينطبق هذا بشكل خاص على الأشخاص من المجتمعات المحرومة الذين كان لديهم تجارب سلبية في التعليم المدرسي والتعليم الرسمي، بالإضافة إلى دعم التعلم الذي يجري في المدارس والكليات، وتمثل المكتبات دورًا اجتماعيًا حيويًا في توفير الأماكن التي يمكن للناس أن يجتمعوا فيها للقراءة أو التعلم أو لقضاء وقت الفراغ؛ وبالتالي فهي تعد منفذًا اجتماعيًا مهمًا لمجموعة كاملة من الأشخاص من الصغار جدًا إلى كبار السن التي يمكن أن تضيف بشكل كبير إلى نوعية حياتهم(Sports, 2002) .

وتقع مسئولية تحقيق التعلم المستمر على عاتق هيئات التدريس، والإدارات التعليمية، وأخصائي المكتبات، ويحتاج المعلمون والأساتذة إلى التشجيع والتحفيز، وأن يكونوا نموذجًا يحتذى به ليصبحوا متعلمين مدى الحياة، ويحتاج المسؤولون إلى تقديم الدعم الكامل للأعضاء المعنيين، كما يجب على أخصائي المكتبات تقاسم المسؤولية من خلال تمثيل دور رئيس في توفير المهارات اللازمة للتعلم المستمر، والبحث عن المعلومات، وتحليلها، ومعالجتها، وتطبيقها، وما إلى ذلك.

٢/٢ دور المكتبات والمكتبيين في دعم مفاهيم التعلم المستمر وأنشطته:

١/٢/٢ دور المكتبات في دعم مفاهيم التعلم المستمر و أنشطته:

أضحت التنمية المستدامة اليوم من أكبر القضايا المطروحة في العالم؛ نتيجة تداعيات التطور السريع في مختلف مجالات الحياة المختلفة، فهي تلبي متطلبات الجيل الحالي، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها، بالمحافظة على الأنظمة البيئية والثروات الطبيعية، وبما أن التنمية المستدامة هي قضية ثقافية قبل أن تكون قضية

سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، فإن المؤسسات الثقافية وعلى رأسها المكتبات تعد من بين أهم آليات تطوير التنمية المستدامة بحكم خدماتها المفتوحة لجميع الأفراد في المجتمع (يمينة، ٢٠١٦).

وفي مجتمع التعلم المستمر، ستكون المكتبات بمثابة عُقد تربط بيئة التعلم المحلية - سواء أكانت رسمية أو غير رسمية – بالمصادر العالمية للمعلومات والمعرفة، ومن ثم يمكن للمكتبات أن تمثل دورًا ذا أهمية أساسية في تطوير أنظمة المستقبل للتعلم مدى الحياة، ولقد أرسى تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) بالفعل الأساس لإنشاء شبكات المعلومات؛ مما يتيح لمستخدمي المكتبات بمختلف أنواعها الوصول إلى مصادر المعلومات الدولية (Hossain, 2016).

وفي بيئة التعلم المستمر، ستتضمن خدمات المكتبة – بالإضافة إلى الخدمات الأساسية – مساحات للدراسة، وقاعات المحاضرات، وورش عمل لتعليم الكبار، ونوادي الواجبات المنزلية، ومراكز لتعليم تكنولوجيا المعلومات، وأماكن التسلية والترفيه، ومقدم لخدمات المعلومات الصحية، ومعلومات التوظيف للأشخاص الذين يبحثون عن وظائف أو تدريب ، ويمكن تحديد ثلاث اتجاهات رئيسة لها تأثير كبير على كيفية إدراك المكتبات ودورها - وأهميتها – في القرن الحادي والعشرين داخل المجتمع (Eve, Groot, & Schmidt, 2007):

- مواءمة أهداف المكتبة مع جداول أعمال السياسات المحلية والوطنية والدولية.
- زيادة إضفاء الطابع الرسمي على ما تقدمه المكتبات دائمًا (في شكل دعم التعلم والفرص).
- شراكات العمل مع مقدمي خدمات التعلم الأخرى.

ويجب أن يشمل دور المكتبات ومراكز المعلومات في إطار بيئة التعلم المستمر إستراتيجيات واضحة لتقديم المعلومات في الأشكال واللغات والموضوعات المناسبة، ويجب أن تستخدم هذه الإستراتيجيات أساليب اتصال متعددة، بما في ذلك الكتب وغيرها من المواد المكتوبة، والمواد البصرية، والدراما، والألعاب والتفاعل الثقافي، والشبكات للتواصل مع المجتمع بأكمله دون استبعاد مجموعات مثل: النساء والشباب والأقليات، مع إعطاء أولوية أكبر لتسجيل معرفة المجتمعات الأصلية، فالتحدي هنا هو كيفية إنتاج منتجات المعلومات الخاصة بهم وإعداد المعلومات التي تضم غنية بالمحتوى المحلي(الخريسات، ٢٠٢٢)، وبشأن دور الجمعيات المهنية في دعم التعلم المستمر حددت جمعية المكتبات الأمريكية دورها في دعم وتعزيز التعلم المستمر، كالتالي (ALA, 2018):

١. تخصيص موارد كبيرة لدعم جهود التعلم المستمر للأعضاء، وذلك من خلال:

- خلق فرص ميسورة التكلفة وذات صلة بالتعلم المستمر والتطوير المهني مع تسهيل الوصول إليها.
- دعم الأعضاء للمشاركة في أنشطة التعلم المستمر عالية الجودة ذات الصلة.
- القيام بدور بارز في تسهيل التعلم الذاتي بين أعضائها.
- تطوير أدوات التقييم لمساعدة الأعضاء في تقييم مهاراتهم ومعارفهم، وتحديد المجالات التي يجب التركيز عليها لدعم التعلم المستمر.

٢. وضع إستراتيجية ورؤية للتعلم المستمر تعمل على تطوير رؤية القرن الحادي والعشرين لخدمة المراهقين من خلال المكتبات عن طريق:

- القيام بإنشاء وتوزيع الوثائق التأسيسية مثل: كفاءات خدمات المراهقين لموظفي المكتبة.
- القيام بتحديث أو إنشاء التوجيهات، والإرشادات، والمعايير التي تؤكد على أهمية التزام أخصائي المكتبات بالتعلم طوال حياتهم المهنية، بالإضافة إلى أهمية خلق ثقافة التعلم المستمر داخل المكتبات.

٣. تحديد واستخدام نماذج فعالة التعلم المستمر والتطوير المهني ومشاركة أفضل الممارسات الناشئة.

٤. بناء وتطوير قدرات مجتمع المكتبات لتوفير التعلم المستمر والتطوير المهني.

- الشراكة مع المنظمات خارج المكتبات لضمان إدراج وجهات نظر التعلم المستمر والتطوير المهني التي تدعم المراهقين ذوي الاحتياجات المتنوعة.
- القيام بتطوير طريقة لاختيار مدربي التعلم المستمر والتطوير المهني المؤهلين، والذين يمكنهم تقديم الدعم وورش العمل حول خدمات المكتبة للمراهقين.
- البحث عن تمويل قصير/طويل الأجل للمساعدة في تصميم وتطوير وتنفيذ وتقييم برامج التعلم المستمر والتطوير المهني المبتكرة.

٥. تعزيز ثقافة التعلم المستمر:

- العمل مع الشركاء لتطوير ونشر المصادر التي تساعد المكتبات على إرساء ثقافة التعلم بين موظفي المؤسسات الأخرى.

٦. الدعوة إلى أهمية التعلم المستمر

- دعم الجهود الوطنية التي تدعو إلى أهمية التعلم المستمر والتطوير المهني لجميع أخصائي المكتبات.
- الدعوة على الصعيد الوطني إلى أهمية التركيز على المراهقين لجميع أخصائي المكتبات.
- تعزيز الأساليب الحالية و إنشاء طرق جديدة لتقديم التدريب عالي الجودة، ونماذج التعلم المستمر المبتكرة.

٧. جمع البيانات للتخطيط و اتخاذ القرار:

- الاستمرار في التعرف على الاحتياجات الحالية للمراهقين وتدريب موظفي المكتبة.

وقد جاءت إشعارات وتوجهات الإفلا IFLA على مدار العقود الماضية لتؤكد دور المكتبات في محو الأمية المعلوماتية والتعليم والثقافة ودعم التعلم الفردي والذاتي (IFLA & UNESCO, 2022)(IFLA, 1994) ، كما أكد بيان المكتب الأوربي للمكتبات والمعلومات والتوثيق - European Bureau of Library, Information and Documentation EBLIDA حول دور المكتبات في التعلم المستمر على أن للمكتبات دورًا رئيسًا في دعم التعلم بأوسع معانيه، سواء كنشاط رسمي في مؤسسة أو بشكل غير رسمي داخل المجتمع ويمكن أن تكون المكتبات، وخاصة المكتبات العامة، نقطة محورية للمجتمع المحلي من أجل تحفيز التعلم داخل المجتمع على جميع المستويات (European Bureau of Library, 2001).

وعن العلاقة بين محو الأمية المعلوماتية والتعلم المستمر فإن محو الأمية المعلوماتية هي الأساس في التعلم المستقل والمستمر؛ فمحو الأمية المعلوماتية تعد مرادف لكيفية التعلم ووسيلة للتمكين الشخصي؛ حيث إنها تسمح للناس للتحقق من رأي الخبراء ومساعدة الأفراد لكي يصبحوا باحثين مستقلين؛ وبالتالي فإن محو الأمية المعلوماتية يمكن أن يُنظر إليها على أنها مجموعة فرعية من التعلم المستقل، والذي بدوره مجموعة فرعية من التعلم المستمر مدى الحياة (Bundy, 2004)، كما هو موضح في الشكل التالي:

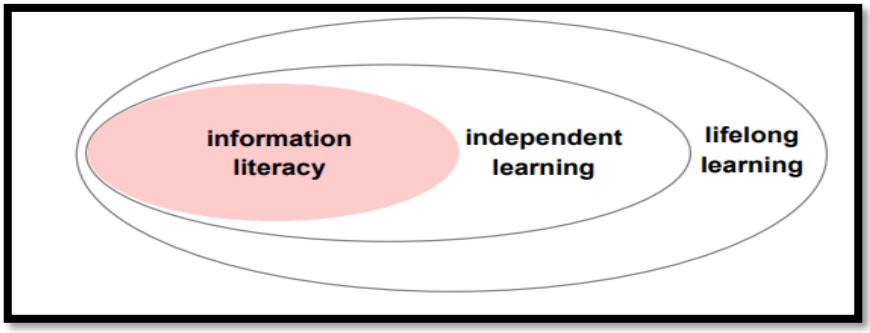

شكل رقم (2) العلاقة بين محو الأمية المعلوماتية والتعلم المستمر (Bundy, 2004)

وعلى الرغم من الدور الكبير الذي تمثله المكتبات في بيئة التعلم المستمر في ظل اقتصاد المعرفة، إلا أنه لا يكفي للنجاح؛ حيث يحتاج المتعلمون إلى القدرة على العمل معهم بشكل خلاق لتوليد أفكار جديدة، ونظريات جديدة، ومنتجات جديدة، ومعرفة جديدة، وأن يكونوا قادرين بشكل نقدي على تقييم ما يقرؤون، وأن يكونوا قادرين على التعبير عن أنفسهم بوضوح شفهيًا وكتابيًا، وفهم التفكير العلمي والرياضي، حيث إنهم بحاجة إلى تعلم المعرفة المتكاملة والقابلة للاستخدام، بدلاً من مجموعات الحقائق المجزأة وغير السياقية، فيجب أن يكونوا قادرين على تحمل مسؤولية التعلم المستمر (BALAPANIDOU, 2015).

٢/٢ دور المكتبيين في دعم مفاهيم التعلم المستمر وأنشطته:

يخاطب بيان جمعية المكتبات الأمريكية لدعم التعلم المستمر أخصائي المكتبات؛ من أجل دعم ثقافة التعلم المستمر، من خلال مجموعة تعليمات، وهي (ALA, 2018):

١- قراءة وتبنى الإرشادات والمعايير الوطنية لخدمة المراهقين من خلال المكتبات والتعلم المستمر، مثل كفاءات خدمات المراهقين لموظفي المكتبة.

٢- احتضان ثقافة التعلم المستمر من خلال:

- استخدم أدوات مثل كفاءات خدمات المراهقين لموظفي المكتبة لتقييم احتياجات التعلم المستمر وتحديد أولويات مجالات النمو.
- قبول دورهم كمتعلم يشارك ويبني المعرفة والمهارات جنبًا إلى جنب مع المراهقين.
- البحث عن مرشدين و أقران، سواء داخل المكتبة أو خارجها، والذين يمكن أن يساعد عملهم مع المراهقين في دعم الممارسة الشخصية وتعزيزها.
- المشاركة في شبكات التعلم الشخصية ذات الصلة ومجتمعات الممارسة والجمعيات المهنية.
- تبادل المعرفة والمهارات مع الزملاء ودعم تعلمهم.

٣- السعي بشكل استباقي للمشاركة في دعم التعلم المستمر عالي الجودة، من خلال:

- التدريب على ما تم تعلمه في بيئة و اقعية.
- تلقي ردود الفعل على هذه الممارسة.
- الانخراط مع المتعلمين الآخرين من داخل مجال المكتبات وخارجه.

٤- الدعوة للوصول إلى فرص عالية الجودة

- دعوة المشرفين والمديرين حول احتياجات التعلم المستمر والتطوير المهني التي تركز على المراهقين.
- البحث عن منح لدعم التعلم المستمر من المؤسسات والمنظمات التي تركز على المكتبات، وكذلك المنظمات التي تخدم الشباب.
- العمل مع المشرفين والأقران لتكوين فرص تعاونية بين جميع أنواع المكتبات لبناء فرص التعلم المستمر عبر المؤسسات والعمل معًا لدعم المعرفة والمهارات التي تركز على المراهقين.
- تشجيع وكالات المكتبات الحكومية وبرامج الدراسات العليا في برامج iSchools و LIS والمنظمات الأخرى التي تركز على المكتبات لتوسيع فرص التعلم المستمر والتطوير المهني التي تدعم احتياجات التعلم التي يشترك فيها موظفو المكتبات الأكاديمية والمدرسية والعامة.

٣/٢ المشروعات الوطنية لدعم التعلم المستمر:

أصبح التعلم المستمر أحد أهداف السياسات الرئيسية للحكومات والدول على مدى السنوات القليلة الماضية، وهو مرتبط ارتباطًا وثيقًا بمجموعة واسعة من السياسات الاجتماعية الأخرى مثل: محو الأمية المعلوماتية، والمواطنة الرقمية، وتدريب المواطنين وإعادة تأهيلهم؛ من أجل تهيئتهم لمجتمع المعرفة وزيادة القدرة التنافسية وخلق فرص العمل، وفيما يلي عرض لبعض المشروعات الوطنية لدعم التعلم المستمر:

- مشروع المكتبات العامة في مجتمع التعلم Public libraries in the learning society - PuLLS: هدف إلى تطوير نموذج أوروبي للتعليم المفتوح في المكتبات العامة، يتولى تقديم دورات إلكترونية ومحتوى وسائط متعددة يدعم ويعزز تعليم الكبار (Eve et al., 2007)، ويمثل هذا المشروع جزءًا من برنامج Grundtvig التابع للاتحاد الأوروبي، وعمل هذا المشروع على: (Schmidt, 2008)
  - تبادل المهارات والمعرفة والخبرة عبر المؤسسات الشريكة.
  - تطوير نموذج على مستوى أوروبا لدعم التعلم مدى الحياة للبالغين.
  - توفير فرص التعلم للمتعلمين البالغين، وخاصة أولئك المعرضين لخطر الاستبعاد من مجتمع المعلومات.
  - تطوير مجموعة من المواد التدريبية للمتعلمين ليتم تقديمها في مراكز التعلم المفتوحة، والتي يمكن مشاركتها مع المكتبات الأخرى التي ترغب في تطوير مرافق التعلم المفتوحة.
- مشروع المكتبات العامة ودورها في دعم التعلم المستمر The role of Public Libraries in lifelong learning: جاء هذا المشروع - في إطار دعم جمعيات المكتبات والمعلومات وفي

مقدمتها الإفلا IFLA للتعلم المستمر- لهدف إلى استكشاف إمكانيات المكتبات العامة لتمثيل دور أكثر نشاطًا في التعلم مدى الحياة، و إنشاء أدوات للمكتبات وأخصائي المكتبات ليصبحوا شركاء فاعلين في الأنظمة التعليمية، والعمل على تعزيز وتنفيذ برامج محو الأمية المعلوماتية، واهتمام المكتبات بالسياسات التعليمية، والتعاون فيما بين مجتمع المعلومات والمجتمع التربوي، والشروع في أساليب عمل جديدة وتطوير أفضل الممارسات (Häggström, 2004).

- مشروع يد بيد: المكتبات ومراكز تعليم الكبار للتعلم مدى الحياة " – Hand in hand libraries and adult education centers for lifelong learning": يهدف هذا المشروع إلى تبادل الممارسات بين مؤسسات التعلم المستمر؛ من أجل تحقيق التعاون بشكل أفضل بين بعضها البعض، وتقوم فكرته على دراسة وتحليل الخطوات التي يمكن للمكتبات ومؤسسات تعليم الكبار اتخاذها لتطوير شراكات بلا حدود، والسعي لإنشاء مراكز تعليمية متعددة الأغراض، والمجموعات المستهدفة من المشروع هي أخصائي المكتبات وكذلك المتعلمين (" HAND IN HAND – LIBRARIES AND ADULT EDUCATION CENTRES FOR LIFELONG LEARNING," 2017)، وعمل هذا المشروع على طرح مجموعة من أفضل الممارسات في هذا السياق، وهي (JOKINEN, 2019):

- تقديم طرق جديدة للتعاون.
- تقديم مناهج جديدة ومحتويات جديدة بأساليب جديدة.
- الوصول إلى خارج الجدران الأربعة الخاصة بالمكتبة.
- إنشاء شبكات التعاون مع الأطراف الأخرى المشاركة.

٤/٢ أدوات تطبيق وتنفيذ التعلم المستمر بالمكتبات

يجب على المكتبات توفير الأدوات التي تُعينها على خدمة المستفيدين منها لأغراض التعلم المستمر، ومن هذه الأدوات:

١- المصادر:

يمكن للمكتبات الاستعانة ببعض المصادر التي يوفرها مقدمي الخدمات لدعم التعلم المستمر، على سبيل المثال: تقدم قاعدة بيانات ايبسكو EBSCO مجموعة من الكتب الإلكترونية والمصادر الأخرى عبر الإنترنت التي تعزز التعلم المستمر في المكتبة، بالإضافة إلى أدوات لمعالجة العديد من موضوعات الأعمال الصغيرة من قواعد البيانات من أجل الاسهام في دعم وظائف التعلم المستمر، ومنها (EBSCO, n.d):

- قاعدة Consumer Health Complete: هي قاعدة البيانات للمحتوى الصحي الموجه للعامة لمساعدتهم على اكتساب فهم شامل للموضوعات الرئيسية في المجال.
- قاعدة Business Skills Accel5 Collection: تقدم مقاطع الفيديو وملخصات الكتب التي تساعد الأفراد على تطوير مهارات النجاح في العمل والحياة.
- قاعدة Hobbies & Crafts Reference Center: توفر إرشادات تفصيلية، و أفكارًا إبداعية لتلبية اهتمامات الهواة، وتعمل توفير النص الكامل من المجلات الرائدة في مجال الهوايات والحرف.
- قاعدة Small Business Reference Center: توفر النصوص الكاملة للعديد من الكتب المرجعية للمشروعات الصغيرة .
- قاعدة EBSCO eBooks Public Library Subscription Collection: تتيح إمكانية الوصول إلى كتب إلكترونية تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات مثل: المساعدة الذاتية، واللياقة البدنية، والألعاب، والهوايات، والطهي.

٢- الإنترنت فائق السرعة:

أداة أساسية للمكتبات لتوفير فرص التعلم المستمر؛ حيث يجب أن تعمل المكتبات على توسيع نطاق الوصول إلى الإنترنت ومضاعفة سرعته لتزويد جميع المستفيدين منها بالمصادر المطلوبة.

٣- توفير برامج التعلم المستمر:

يهتم الأفراد بتحسين معارفهم ومهاراتهم وكفاءتهم في مكان العمل وفي الحياة بشكل مستمر؛ لذلك فإن التعلم والتعليم والتدريب المستمر بلا شك يمثل جزءًا من مهمة المكتبة، ومن أمثلة ذلك: تقدم مؤسسة gale مجموعة من البرامج يمكن للمكتبات الاشتراك بها؛ من أجل المساهمة في دعم التعلم المستمر، منها (" Lifelong Learning INSTILL A CURIOSITY FOR LIFELONG LEARNING," n.d.):

- أكاديمية Miss Humblebee's Academy: تم تصميمها للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣: ٦ أعوام، حيث تقدم مئات الدروس التي تغطي جميع المواد الأكاديمية الرئيسية.
- برنامج المدرسة الابتدائية Gale In Context: Elementary: توفر المدرسة الابتدائية للأطفال مكانًا آمنًا للعثور على إجابات لأسئلتهم وممارسة مهارات البحث واستكشاف الاهتمامات داخل وخارج الفصل الدراسي.

- برنامج المدرسة المتوسطة Gale In Context: Middle School: مصمم خصيصًا لطلاب المدارس الإعدادية، ويغطي مجموعة من الموضوعات الأكثر دراسة بما في ذلك الثقافات والحكومة والأشخاص والأدب وغير ذلك الكثير.
- Peterson's Test and Career Prep: يساعد على استكشاف المسارات الوظيفية واختيار الكليات والمدارس العليا.

٥/٢ تحديات تطبيق التعلم المستمر بالمكتبات

إن تقديم خدمات التعلم المستمر بالمكتبات هو أمر بالغ الأهمية، إلا أنها تصبح لا قيمة لها إذا اختار المستفيدون عدم استخدامها، وهناك العديد من التحديات التي تعترض طريق المكتبات لدعم بيئة التعلم المستمر، منها:

- التحديات التكنولوجية:

يعتمد مستقبل المكتبات على قدرتها على التكيف مع التغيرات الضرورية في التكنولوجيا، بالإضافة إلى ذلك، يمثل الانفجار المعلوماتي تحديًا كبيرًا إلى جانب احتياجات المجتمع المتغيرة، وقد أدى الانفجار السريع والمستمر للمعلومات إلى زيادة الطلب على مستوى العالم لتسهيل الوصول إلى المعلومات، وتم التشكيك في الدور البارز للمكتبات في خدمات المعلومات وتوفير المعرفة وتقويض وجودها (Rankin & Brock, 2012).

وأصبحت المكتبات مراكز تعليمية تمكن الأفراد باستمرار من التعلم؛ مما يعني أنه بالإضافة إلى توفير خدماتهم التقليدية المعتادة يمكنهم إنشاء خدمات جديدة قائمة على التكنولوجيا وذات قيمة مضافة لتلبية ليس فقط احتياجات المستخدمين المعلوماتية و إنما أيضًا التدريب على السلوك الآمن والمسؤول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا(Lai, 2011).

- التحديات الاجتماعية والاقتصادية:

أدت العولمة الاقتصادية إلى جانب البيئة متعددة الثقافات للمجتمعات الحديثة و انفجار المعرفة الجديدة إلى خلق تفاوتات اجتماعية وتعليمية لجميع الفئات العمرية، وخاصة للبالغين، وزادت من عدم الاستقرار والعمالة غير الآمنة، كما أن التعليم الرسمي غير كافٍ لتلبية متطلبات المجتمع المتغير باستمرار؛ لذلك ظهرت حاجة أكبر للاستثمار في التدريب المستمر وبناء المهارات والمعرفة طوال حياة الأفراد (Laal & PeymanSalamati, 2012).

ومن ثم فإنه على المكتبات -باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من المجتمع- توسيع فرص التدريب وجدولة أنشطة التعلم التي تعزز تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية كجزء من منظور

التعلم المستمر، ومن ثم كان هناك تحول في دورهم الحالي من مؤسسات القراءة والبحث الترفيهية السلبية إلى وكلاء تنمية اقتصادية فاعلين.

- اختيار المحتوى الملائم:

في الوقت الذي يمثل فيه دعم التعلم المستمر أولوية عالية للمكتبات، فإن ضمان أن المحتوى التعليمي ملائم وحديث في عالم دائم التغير يمثل تحديًا، وتدرك المكتبات جيدًا أنها يجب أن تستهدف فئات كثيرة من المتعلمين، وتوفر حافزًا للتعلم المستمر من التحضير لمرحلة ما قبل الروضة إلى إكمال المدرسة الثانوية إلى التطوير الوظيفي إلى المهارات والهوايات، يستمر التعلم مدى الحياة.

- عدم توفر الدعم المادي المناسب:

يعد نقص التمويل أحد أسباب عدم قيام المكتبات بتقديم خدماتها و أنشطتها في دعم التعلم المستمر، كما يعد الدعم الحكومي أمر حيوي، فإذا نجحت الأمم في تأمين الوصول إلى المعلومات، و إنشاء بيئات تجيد القراءة والكتابة لدعم محو الأمية فالسبب في ذلك المكتبات، ومع ذلك، فنادرًا ما تُذكر المكتبات في إستراتيجيات التعليم أووثائق السياسات الرئيسية الأخرى، ففي كثير من الأحيان تحصل المكتبات على أدنى أولوية في الإنفاق العام، بالإضافة إلى القليل من دورهم في خلق والحفاظ على مجتمع المعرفة بشكل كبير (الخريسات، ٢٠٢٢).

- الحاجة إلى توجيه سلوكيات المستفيدين وتوعيتهم:

في هذا السياق اقترحت الإفلا IFLA مجموعة من المعايير لمجتمع المكتبات الدولي، بما في ذلك ثلاثة مكونات أساسية هي: الوصول إلى المعلومات وتقييمها واستخدامها، ومن ثم، لكي يصبح المستخدمون متعلمين فعالين، يجب أن يتعلموا ما يلي (IFLA, 2006):

- الوصول إلى المعلومات بفعالية وكفاءة.
- تقييم المعلومات بشكل نقدي وبكفاءة.
- استخدام / تطبيق المعلومات بدقة و إبداع.

ثالثًا: الإطار التطبيقي للدراسة

١/٣ إجراءات الدراسة

تناول هذا الجزء من الدراسة تطبيق أسلوب دلفي Delphi ،من خلال إعداد استبانة للوقوف على رأي السادة الأساتذة والخبراء في مجال المكتبات والمعلومات، والتخطيط التربوي حول الرؤية المستقبلية المقترحة لدعم التعلم المستمر بالمكتبات.

١/١/٣ تصميم أداة جمع البيانات الخاصة بالخبراء باستخدام أسلوب دلفيDelphi

١. قامت الباحثة ببناء استبانة الرؤية المستقبلية المقترحة حسب أسلوب دلفيDelphi؛ وذلك بمسح الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الخطط والإستراتيجيات المرتبطة بالتعلم المستمر بالمكتبات على المستوى الدولي والعربي.

٢. تكونت الاستبانة من ثلاثة محاوروهي: الأول: المبادئ الأساسية للرؤية المستقبلية، والثاني: التحولات المطلوبة للمكتبات لدعم التعلم المستمر بها، والثالث: التكامل بين المكتبات العامة والمدرسية والبحثية لدعم التعلم المستمر.

٣. اعتمدت الباحثة على العديد من الأساليب والطرق للتواصل مع الخبراء، منها استخدام البريد الإلكتروني، والتواصل عبروسائل التواصل الاجتماعي، والاتصال الهاتفي في حال تطلب الأمر توضيح أو شرح أمر ما.

٤. تم عرض الاستبانة مبدئيًا على بعض الأساتذة للاستفادة منهم في التأكد من صياغة وسلامة محتوى الأداة، وذلك قبل عرضها على خبراء الجولة الأولى، ومن ناحية أخرى اعتبرت الباحثة الخبراء المشاركين في أسلوب دلفي Delphi بمثابة لجنة تحكيم للأداة.

٥. اعتمدت الباحثة النسبة ٧٠٪ كمعيارلجولات تطبيق الاستبانة؛ فإذا أجاب الخبراء على ٧٠٪ فأكثرعلى كل عبارة في الاستبانة فنكتفي بالجولة الأولى، أما إذا نقصت النسبة عن ٧٠٪ فيتطلب الأمر تطبيق الجولة الثانية، حتى يتم التوصل إلى اتفاق وإجماع للخبراء على عبارات الاستبانة.

٢/١/٣ صدق وثبات أداة الاستبانة:

بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ECronbach's Alpha لقياس صدق وثبات عناصر الاستبانة التي تم إعدادها ٠,٩٣٢ ، وهي تعد قيمة مرتفعة؛ مما يدل على دقة وثبات عناصر الاستبانة؛ لتحقيق الهدف منها، وهو الوقوف على رأي السادة الأساتذة والخبراء الأفاضل في مجال المكتبات والمعلومات، والتخطيط التربوي حول الرؤية المستقبلية المقترحة لدعم التعلم المستمر بالمكتبات.

جدول (٢) قيمة معامل ألفا لقياس صدق وثبات عناصر الاستبانة

Reliability Statistics

N of Items	Cronbach's Alpha
٢٨	٣٢.9

٣/١/٣ فئات الاستجابة:

تم حساب اتجاه الرأي أو درجة الاستجابة حسب المتوسط ومقياس ليكرت الخماسي المتدرج كالتالي:

جدول (٣) مقياس استجابات السادة الخبراء

اتجاه الرأي مقياس ليكرت الخماسي		
مقياس ليكرت	المتوسط	اتجاه الرأي
١	من ١ إلى ١,٧٩	غير مو افق إطلاقاً
٢	من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩	غير مو افق
٣	من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩	محايد
٤	من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩	مو افق
٥	من ٤,٢٠ إلى ٥	مو افق بشدة

٤/١/٣ إجراءات تطبيق أداة البحث الخاصة بالخبراء حسب أسلوب دلفيDelphi

١. تم تطبيق الاستبانة على الخبراء الذين تم اختيارهم بعناية والتواصل معهم لبدء الجولة الأولى.

٢. قامت الباحثة باستعادة استبانات الجولة الأولى وتحليلها ومناقشة نتائجها، ومن خلال نتائج الجولة الأولى تم إعداد وتوزيع استبانة الجولة الثانية.

٣. تم إضافة المقترحات التي تفضل السادة الخبراء بتقديمها إلى استبانة الجولة الثانية.

٤. استعادة استبانة الجولة الثانية، وتحليلها، وعرضها، ومقارنة نتائج الجولة الثانية بنتائج الجولة الأولى.

٢/٣ التحليل الإحصائي لأداة البحث:

فيما يلي تحليل للبيانات الخاصة بلجنة الخبراء الذين تم أخذ آرائهم حول الرؤية المستقبلية المقترحة لدعم التعلم المستمر بالمكتبات؛ حيث تم إدخال البيانات إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةspss v. 25 ، ومن ثم تحليلها إحصائيًا -بواسطة العمليات الإحصائية التالية:

١- تحليل بيانات السادة الخبراء المشاركين في أسلوب دلفي

٢- استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الخبراء.

٣- استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد استجابات الخبراء تجاه عبارات الاستبانة.

١/٢/٣ تحليل بيانات الخبراء

- **الدرجة الوظيفية للجنة الخبراء:**

توزعت الدرجة الوظيفية للخبراء على فئتين، هما أستاذ، أستاذ مساعد، واحتلت رتبة الأستاذ المرتبة الأكبر نسبة ٧٢,٧٪ من إجمالي الخبراء بواقع (٨) أساتذة من أجمالي الخبراء، كما هو موضح في الشكل رقم (٣).

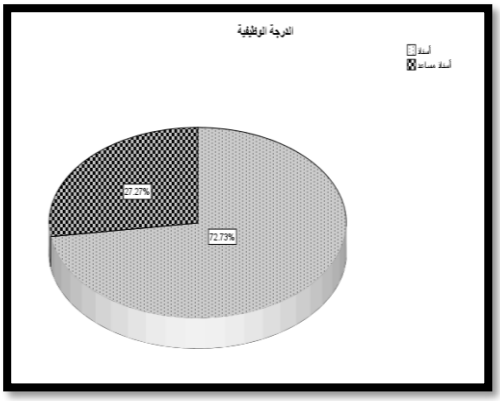

شكل رقم (٣) الدرجة الوظيفية للجنة الخبراء

- **الكليات المنتمي إليها لجنة الخبراء:**

توزعت الكليات المنتمي لها لجنة الخبراء بين كليات الآداب والتي نالت النصيب الأكبر بنسبة ٨٢٪ بو اقع (٩) خبراء، وكليات التربية بخبيرين فقط.

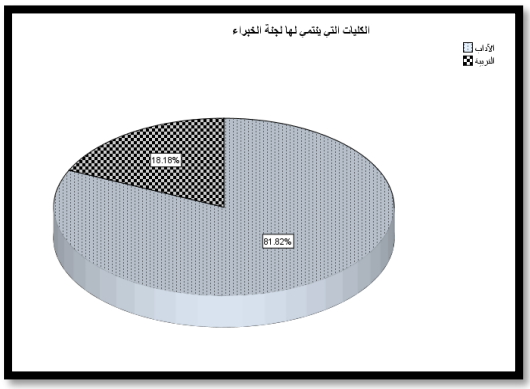

شكل رقم (٤) الكليات التي ينتمي إليها لجنة الخبراء

- الجامعات المنتمي لها لجنة الخبراء:

تم مراعاة التنوع الجغرافي بين أعضاء لجنة الخبراء وهو ما يشير إليه أسلوب دلفيDelphi بضرورة مراعاة التنوع الجغرافي، ونالت النصيب الأكبر جامعتي القاهرة، والمنيا بو اقع ثلاثة خبراء في كل جامعة.

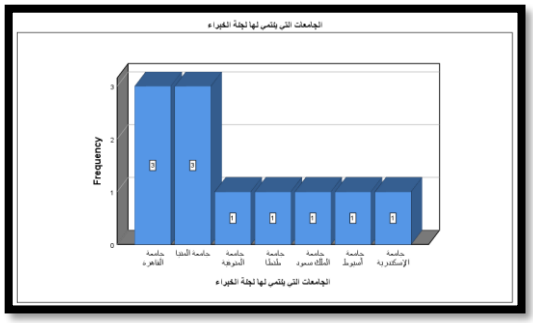

شكل رقم (٥) الجامعات التي ينتمي إليها لجنة الخبراء

٢/٢/٣ الجولة الأولى من جولات دلفيDelphi لوضع الرؤية المستقبلية وتقويمها:

تم رصد وتحليل نتائج الجولة الأولى (كمًا) لاستخلاص عناصر الرؤية المستقبلية، وقد اتفقت معظم آراء الخبراء على المحاور الرئيسية للرؤية المستقبلية، وجاءت نتائج الجولة الأولى كالتالي:

المحور الأول: المبادئ الأساسية للرؤية المستقبلية

جدول رقم (٤) التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستجابات الخبراء لعناصر المحور الأول

الإحصاء الوصفي										
م	العنصر	التكرار					المتوسط الحسابي	الانحراف	رتبة العنصر	نسبة الموافقة	الاستجابة
		موافق جدًا	موافق	محايد	غير	غير					
١	العمل على تطوير وتنفيذ إستراتيجية التسويق والترويج لأنشطة التعلم المستمر.	3	5	3			4	0.77	١١	72.7	موافق جدًا
٢	تشجيع التنوع والتفاهم بين الثقافات.	8	1	2			4.55	0.82	٧	81.8	موافق جدًا
٣	إجراء استطلاعات رأي مجتمعية بصفة دورية ومتابعة التعليقات والنتائج.	4	3	4.			4	0.89	١٥	63.6	موافق
٤	تقديم البرامج والأنشطة التي تركز على محو الأمية والتعلم المستمر.	6	3	2			4.36	0.81	٨	81.8	موافق جدًا
٥	العمل مع وحدات المنظمات المجتمعية لتوفير ودعم أنشطة وبرامج المكتبات.	5	1	5			4	1	١٩	54.5	موافق
٦	زيادة الفرص للأطفال والبالغين ذوي الاحتياجات الإضافية للوصول إلى برامج المكتبة.	6	4	1			4.45	0.69	٤	90.9	موافق جدًا

٧	تطوير وتقديم مجموعة من برامج القراءة الاجتماعية.	3	4	1			4.18	0.60	١٦	63.6	موافق
٨	تطوير وتقديم برامج ومصادر التعلم مدى الحياة لتحسين المهارات.	7	4				4.64	0.50	١	100.0	موافق جدًا
٩	تقديم أنشطة وبرامج محو الأمية المعلوماتية من قبل أخصائي المكتبات.	7	4				4.64	0.50	٢	100.0	موافق جدًا
١٠	تطوير الشبكات التعليمية من أجل تقديم المصادر التعليمية لمختلف فئات المتعلمين.	4	5	2			4.18	0.75	٩	81.8	موافق
١١	تطوير البنى التحتية للمكتبات، وتطوير الشبكات.	9	2				4.82	0.40	٣	100.0	موافق جدًا
١٢	إطلاق برامج لتعزيز الحياة الصحية للمواطنين.	3	4	4			3.91	0.83	١٨	63.6	محايد
١٣	تهيئة بيئة المكتبات لتنمية الصناعات الثقافية والإبداعية.	7	1	3			4.36	0.92	١٢	72.7	موافق جدًا
١٤	تنمية وتطوير المعرفة والمهارات والقدرات لموظفي المكتبة.	8	2	1			4.64	0.67	٥	90.9	موافق جدًا
١٥	تعزيز وبناء أوجه التعاون والشراكات في المكتبات المحيطة.	2	3	4	2		2.75	0.96	٢٠	45.5	محايد
١٦	العمل على توفير أنشطة التعلم المستمر للمواطنين والمقيمين بالدولة.	6	3	2			4.45	0.52	١٠	81.8	موافق جدًا

١٧	تطوير برامج محو الأمية المعلوماتية.	5	3	3			4.18	0.87	١٣	72.7	مو افق
١٨	وضع برامج للتعامل مع أفراد المجتمع المنعزلين اجتماعيًا والضعفاء.	4	4	3			4.09	0.83	١٤	72.7	مو افق
١٩	دعم مهارات الأفراد للحصول على عمل.	2	5	4			3.82	0.75	١٧	63.6	مو افق
٢٠	تطوير شراكات مع الوكالات المحلية لتقديم برامج حول مهارات البحث عن عمل.	4	6	1			4.27	0.65	٦	90.9	مو افق جدًا
	المتوسط العام						4.21	0.74		77.27	

من خلال استجابة لجنة الخبراء في جولة دلفي الأولى للمحور الأول من الرؤية المستقبلية، والذي يحمل عنوان " المبادئ الأساسية للرؤية المستقبلية"، حيث تشتمل عباراته على مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تمكين المكتبات في بيئة التعلم المستمر تبين ارتفاع نسبة المو افقة على العناصر؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور الأول ٤,٢١؛ مما يعني أن جميع الخبراء مو افقون بشدة على جميع عناصر المحور، وذلك بنسبة مئوية ٧٧٪ و انحراف معياري عام ٠,٧٤.

وجاء رأي الخبراء محايدًا في عنصرين فقط من إجمالي ٢٠ عنصرًا، وهما: إطلاق برامج لتعزيز الحياة الصحية للمواطنين وتعزيز الحملات الصحية بالشراكة مع مقدمي الخدمات الأخرى، وتعزيز وبناء أوجه التعاون والشراكات في المكتبات المحيطة لتطوير خدمات تركز على المجتمع، لذا ترى الباحثة وبناءً على رأي الخبراء:

١- الإبقاء على العبارات التي حصلت على ٧٠ % فأكثر، وإعادة النظر من خلال الجولة الثانية في العبارات التي حصلت على أقل من ٧٠٪.

٢- ترتيب عناصر المحور الأول في الرؤية المستقبلية وفق درجات الاستجابة الأعلى.

المحور الثاني: التحولات المطلوبة للمكتبات لدعم التعلم المستمر بها

جدول رقم (٥) التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستجابات الخبراء لعناصر المحور الثاني

الإحصاء الوصفي										
م	العنصر	التكرار					المتوسط	الانحراف	رتبة العنصر	نسبة الموافقة	الاستجابة
		موافق جدًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدًا					
١	توفير أثاث مرن يمكن نقله حسب الحاجة ليتناسب مع احتياجات المستفيدين.	5	5	1			4.36	0.67	٢	90.9	موافق جدًا
٢	تقليل عدد الكتب المطبوعة وأجهزة الحاسبات سطح المكتب.	4	3	2	2		3.32	1.17	٥	63.6	محايد
٣	توفير مساحات افتراضية ومادية لقضاء الوقت، وإنشاء المحتوى.	6	4	1			4.45	0.69	٣	90.9	موافق جدًا
٤	توفير المصادر في أشكال مختلفة من التنسيقات.	8	2	1			4.64	0.67	٤	90.9	موافق جدًا
٥	توفير الوصول إلى المجموعات من المصادر المادية والرقمية بسهولة.	4	7				4.36	0.50	١	100.0	موافق جدًا
	المتوسط العام						4.23	0.74		87.3	

من خلال استجابة لجنة الخبراء في جولة دلفي الأولى للمحور الثاني بعنوان " التحولات المطلوبة لتهيئة المكتبات لبيئة التعلم المستمر"، والذي يشتمل على مجموعة التحولات

التي يجب القيام بها من أجل تهيئة المكتبات بشكلها التقليدي لاحتياجات المتعلمين المختلفة تبين ارتفاع نسبة المو افقة على جميع عناصر هذا المحور باستثناء العنصر الثاني الخاص بتقليل عدد الكتب المطبوعة وأجهزة الحاسبات سطح المكتب، لذا ترى الباحثة وبناءً على رأي الخبراء:

١- الإبقاء على العبارات التي حصلت على على ٧٠ % فأكثر، وإعادة النظر من خلال الجولة الثانية في العبارات التي حصلت على أقل من ٧٠٪.

٢- ترتيب عناصر المحور الثاني في الرؤية المستقبلية وفق درجات الاستجابة الأعلى.

المحور الثالث: التكامل بين المكتبات العامة والمدرسية والبحثية لدعم التعلم المستمر.

جدول رقم (٦) التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستجابات الخبراء لعناصر المحور الثالث

الإحصاء الوصفي										
م	العنصر	التكرار					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة العنصر	نسبة المو افقة	الاستجابة
		مو افق جدًا	مو افق	محايد	غير مو افق	غير مو افق إطلاقًا					
١	إقامة المعارض من قبل المكتبات العامة، وتوجيه دعوات لطلاب المدارس والمؤسسات البحثية.	١	٤	٤	٢		.363	٠,٩٢	٣	٤٥,٤٥	محايد
٢	إمكانية مشاركة المصادر فيما بين الأنواع المختلفة من المكتبات.	6	5				4.55	0.52	١	100	مو افق جدًا
٣	توفير إمكانية التواصل فيما بين أخصائي المكتبات؛ من أجل تبادل الخبرات.	5	4	2			4.27	0.79	٢	81.82	مو افق جدًا
	المتوسط العام						.٦٤.	0.74		75.76	

من خلال استجابة لجنة الخبراء في جولة دلفي الأولى للمحور الثالث بعنوان " التكامل بين المكتبات العامة والمدرسية والبحثية لدعم التعلم المستمر،" والذي يشتمل على مجموعة من الأنشطة التي يمكن أن تسهم في تحقيق التكامل بين الأنواع المختلفة من المكتبات تبين

موافقة الخبراء على جميع العناصر فيما عدا العنصر الأول المتعلق بإقامة المعارض من قبل المكتبات العامة، وتوجيه دعوات لطلاب المدارس والمؤسسات البحثية.

لذا ترى الباحثة وبناءً على رأي الخبراء الإبقاء على العبارات التي حصلت على درجة موافق جدًا (عبارتان)، وإعادة النظر من خلال الجولة الثانية في العبارة الأولى التي حصلت على موافقة بدرجة محايد.

٣/٢/٣ الجولة الثانية من جولات دلفي لوضع الرؤية المستقبلية وتقويمها:

جاءت الجولة الثانية بعد الحصول على نتائج الجولة الأولى من جولات دلفي؛ حيث تم عرض نتائج الجولة الأولى على السادة الخبراء، وأخذ رأيهم في العبارات التي كانت نتائجها أقل من ٧٠٪ في الاستبانة، بالإضافة إلى وضع النقاط المقترحة من قبلهم ضمن عناصر استبانة الجولة الثانية؛ حيث استقبلت الباحثة عدد ١٠ استجابات من السادة الخبراء من إجمالي ١١ خبيرًا.

أولًا: عناصر الاستبانة ذات النتائج أقل من ٧٠٪

جدول رقم (٧) التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستجابات الخبراء لعناصر الجولة الثانية

الإحصاء الوصفي									
	العنصر	التكرار					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الاستجابة
		موافق جدًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقًا				
١	إجراء استطلاعات رأي مجتمعية بصفة دورية ومتابعة التعليقات والنتائج.	٣	٧				٤,٣٠	٠,٤٨	١٠٠	موافق جدًا
٢	العمل مع وحدات المنظمات المجتمعية لتوفير ودعم أنشطة وبرامج المكتبات.	٣	٧				٤,٣٠	٠,٤٨	١٠٠	موافق جدًا

٣	تطوير وتقديم و / أو استضافة مجموعة من برامج القراءة الاجتماعية.	٥	٣	٢			٤,٣٠	٠,٨٢	٨٠	موافق جدًا
٤	إطلاق برامج لتعزيز الحياة الصحية للمواطنين.	٥	٥				٤,٥٠	٠,٥٣	١٠٠	موافق جدًا
٥	تعزيز وبناء أوجه التعاون والشراكات في المكتبات المحيطة.	٧	٣				٤,٧٠	٠,٤٨	١٠٠	موافق جدًا
٦	دعم مهارات الأفراد للحصول على عمل.	٥	٥				٤,٥٠	٠,٥٣	١٠٠	موافق جدًا
٧	تطوير شراكات مع الوكالات المحلية لتقديم برامج حول مهارات البحث عن عمل.	٦	٣	١			٤,٥٠	٠,٧١	٩٠	موافق جدًا
٨	تقليل عدد الكتب المطبوعة وأجهزة الحاسبات سطح المكتب؛ حيث يتم تفضيل واستخدام الأجهزة المحمولة.		٧	٣			٣,٧٠	٠,٤٨	٧٠	موافق
٩	إقامة المعارض من قبل المكتبات العامة، وتوجيه دعوات لطلاب المدارس والمؤسسات البحثية.	٦	٤				٤,٦٠	٠,٥٢	١٠٠	موافق جدًا
	المتوسط العام						٤,٣٨	٠,٥٦	٩٣,٣٣	موافق جدًا

جاءت استجابات السادة الخبراء في الجولة الثانية بالتوصية بجميع العناصر التي تم الاختلاف عليها في الجولة السابقة بدرجة موافق جدًا.

ثانيًا: العناصر المقترحة من قبل السادة الخبراء لإثراء الرؤية المستقبلية

جدول رقم (٨) التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستجابات الخبراء للعناصر المقترحة للرؤية المستقبلية

الإحصاء الوصفي									
م	العنصر	التكرار					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الاستجابة
		موافق جدًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	البحث عن مصادر تمويل متنوعة لإثراء المكتبات.	10					5	0	100	موافق جدًا
٢	الاهتمام بتعيين حديثي التخرج من طلاب أقسام المكتبات لاستثمار المهارات العلمية الحديثة القادرة على مواكبة التحولات التقنية الحديثة.	9	1				4.90	0.32	100	موافق جدًا
٣	التأكيد على دور جمعيات المكتبات المهنية في التعلم المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات.	9	1				4.90	0.32	100	موافق جدًا
٤	الاهتمام بميزانيات المكتبات من قبل المسئولين، وفتح مجالات أوسع لتسويق خدماتها لتحقيق مصدردخل أفضل للتطوير الذاتي.	10					5	0	100	موافق جدًا
٥	ربط المكتبات بمفهوم المكتبات الخضراء من أجل تقليل التأثير السلبي على البيئة الطبيعية وتحسين	6	4				4.60	0.52	100	موافق جدًا

	البيئة الداخلية لأقصى حد.								
٦	الاعتماد على أساليب وتقنيات الذكاء الاصطناعي التي تدعم التعلم المستمر.	5	5				4.50	0.53	100	مو افق جدًا
المتوسط العام							4.82	0.28	100	مو افق جدًا

اقترح كل خبير من السادة الخبراء خلال الجولة الأولى مجموعة من العناصر التي من شأنها إثراء الرؤية المستقبلية، وتم خلال هذه الجولة أخذ رأيهم بشأنها لتضمنيها داخل الرؤية المستقبلية، وجاءت آراؤهم متو افقة بمتوسط ٤,٨٢ بدرجة مو افق جدًا.

٤/٢/٣ النتائج النهائية لتطبيق أسلوب دلفي:

من خلال العرض السابق لنتائج الجولتين بصورة أولية قامت الباحثة بالعمل بآراء الخبراء وفق نسبة الإجماع التي تم اعتمادها في كل جولة من الجولتين، وبذلك تم الحصول على العناصر النهائية للرؤية المستقبلية المقترحة بشكل نهائي في كل محور من محاورها، وفي ضوئها تم وضع الرؤية المستقبلية لدعم وتعزيز التعلم المستمر بالمكتبات.

رابعًا: رؤية مستقبلية مقترحة لتطبيق وتنفيذ التعلم المستمر بالمكتبات

تقدم هذه الرؤية إطار عمل لضمان دعم برامج المكتبات للتعلم المستمر مدى الحياة ؛ حيث تأتي أهمية وجود إستر اتيجية مستقبلية لتعزيز التعلم المستمر بالمكتبات من و اقع اهتمام السياسات الوطنية للمعلومات بالتعلم المستمر؛ إيمانًا منها بدوره في مواجهة تحديات العصر الاجتماعية والاقتصادية، ودعم اقتصاد المعرفة، و إيمانًا بدور المكتبات في سد الفجوة المعرفية المتنامية؛ والتي تتمثل في تمكين المستفيدين من الأدوات والتكنولوجيات الجديدة؛ حيث تعد مهارات محو الأمية الرقمية ضرورة لإكمال الواجبات المنزلية، والتقدم لوظيفة، والوصول إلى المصادر الحكومية عبر الإنترنت، والنجاح في العمل، والإسهام في العملية الديمقراطية، والتواصل مع الأقران، وغيرها(Braun, Hartman, Hughes-Hassell, & Kumas, 2014).

وتتعلق هذه الرؤية باستشراف المستقبل؛ حيث ستستمر الحاجة إلى التعلم المستمر طالما أن هناك تدفق معلوماتي وتطور وتقدم في التكنولوجيا الحديثة، وتحدد هذه الرؤية المستقبلية التدابير اللازمة لتمكين المكتبات في الوطن العربي بأن تكون أماكن للتعلم الذاتي المستمر خلال العشر القادمة.

وقد تم إعداد هذه الرؤية اعتمادًا على استبيان يتضمن الرؤية المستقبلية المقترحة لاستشارة مجموعة من الخبراء باستخدام أسلوب دلفي، بالإضافة إلى الاطلاع على مجموعة من الدراسات التي تناولت الخطط والإستراتيجيات المرتبطة بالتعلم المستمر بالمكتبات على المستوى الدولي والعربي، ومن هذه المصادر: (Ballarat, 2021)، (Braun et al., 2014)، (Brophy, Craven & Fisher,1998)، (Kelly, 2014) ، وكذلك اعتمادًا على الأنشطة والبرامج التي من شأنها تعزيز التعلم المستمر بالمكتبات، وتقوم هذه الإستراتيجية على خمسة محاور رئيسة، وهي:

١- الرؤية، والرسالة، والأهداف.
٢- المبادئ الأساسية للرؤية المستقبلية.
٣- الأنشطة والخدمات والبرامج المستقبلية للمكتبات لتعزيز التعلم المستمر.
٤- التحولات المطلوبة للمكتبات لدعم التعلم المستمر.
٥- التكامل بين المكتبات العامة والمدرسية والجامعية والبحثية لدعم التعلم المستمر.

أولًا: الرؤية، والرسالة، والأهداف:

جدول رقم (٩) الرؤية والرسالة والأهداف للرؤية المستقبلية المقترحة

الرؤية:	تعمل المكتبات على تعزيز التعلم المستمر؛ من أجل تحسين مخرجات المجتمع، وزيادة إتاحة الخدمات والوصول إليها وضمان جودتها، واحتواء الثقافات المتعددة بالدولة.
الرسالة:	العمل على تمكين المكتبات في الوطن العربي بأن تكون أماكن للتعلم الذاتي المستمر، وإظهار الريادة الإقليمية والدولية في تقديم الخدمات بالمكتبة التي تركز على تعزيز التعلم المستمر.
الأهداف:	▪ الانخراط مع المجتمع لزيادة استخدام المكتبة وتأثير الخدمات. ▪ توجيه خدمات المكتبة للفئات المجتمعية ذات الأولوية مع التركيز على محو الأمية، والتعلم المستمر، والإدماج الرقمي.

	▪ زيادة حجم شبكات المكتبات الفرعية، وجودتها، وإمكانية الوصول إليها. ▪ استكشاف استخدام النماذج البديلة التي تزيد من وصول المجتمع إلى خدمات المكتبة. ▪ تقديم نموذج لنهج إستراتيجي لتقديم شراكات؛ من أجل تقديم خدمات هادفة ومفيدة بين المكتبة والمجتمع.

ثانيًا: المبادئ الأساسية للرؤية المستقبلية:

تقوم الرؤية المستقبلية على مجموعة من الأهداف الرئيسة التي يتم تحقيقها عن طريق تنفيذ مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تمكين المكتبات في بيئة التعلم المستمر، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) الإجراءات الرئيسية لتمكين المكتبات في بيئة التعلم المستمر

م	الهدف الإستراتيجي	الإجراء	مقياس النجاح
١	تعزيز التعلم المستمر؛ من خلال: تقديم البرامج والمصادر المطبوعة والرقمية والأنشطة التي تركز على محو الأمية، والتعلم المستمر، والإدماج الرقمي، والرفاهية.	تطوير وتقديم - بالشراكة مع مقدمي خدمات التعليم للكبار - برامج ومصادر التعلم المستمر؛ لتحسين المهارات في مجال محو الأمية للبالغين، ومحو الأمية الرقمية والمعلوماتية.	تقديم البرامج التعاونية، والتكنولوجية وفقًا لاحتياجات المجتمع، وزيادة عدد البرامج المتنوعة مع شركاء المجتمع.
		زيادة الفرص للأطفال والبالغين ذوي الاحتياجات الإضافية للوصول إلى برامج المكتبة.	عقد اجتماعات منتظمة مع مقدمي خدمات الإعاقة لتقديم الخدمات لهذه الفئات.

م	الهدف الإستراتيجي	الإجراء	مقياس النجاح
		تطوير وتقديم و / أو استضافة مجموعة من برامج القراءة الاجتماعية التي تتمثل في مشاركة ما تم قراءته، والتعليق عليه ونقده.	تقديم تقارير أنشطة للقراءة الاجتماعية.
		العمل مع وحدات المنظمات المجتمعية؛ لتوفير برامج المكتبة ومصادرها التي تعزز الروابط الاجتماعية.	إنشاء البرامج التعاونية وتنفيذها.
٢	تعزيز التعلم المستمر من خلال برامج محو الأمية المعلوماتية.	تقديم أنشطة وبرامج محو الأمية المعلوماتية من قبل أخصائي المكتبات في المدارس والجامعات والمكتبات العامة؛ من أجل تحقيق أهداف المكتبة وتحويل مستخدميها إلى متعلمين مدى الحياة ومفكرين نقديين(Ranaweera, 2008).	تنفيذ برامج محو الأمية المعلوماتية من قبل أخصائي المكتبات.
٣	زيادة حجم شبكات المكتبات وجودتها وإمكانية الوصول إليها.	تطوير البني التحتية للمكتبات، وتطوير الشبكات من أجل تلبية احتياجات المتعلمين.	بناء الشبكات وتطويرها.
٤	تطوير الشبكات التعليمية من أجل تقديم المصادر التعليمية لمختلف فئات المتعلمين.	تلتزم الحكومة بإنشاء شبكة تعليمية على مستوى الدولة؛ حيث يمكن للأطفال والطلاب والمعلمين الوصول إليها عبر مدارسهم وكلياتهم؛ من أجل ضمان الوصول إلى مصادر التعلم المتميزة للجميع.	قياس الاستخدام لمختلف فئات المتعلمين.
٥	إظهار الريادة الإقليمية في تقديم خدمات المكتبات التي تركز على دعم التعلم المستمر	تنمية وتطوير المعرفة والمهارات والقدرات لموظفي المكتبة حتى يكونوا على دراية بأفضل الممارسات المعاصرة وتطبيقها لتوفير خدمات المكتبات العامة.	عدد الفرص المتاحة للموظفين لاكتساب الخبرات.

م	الهدف الإستراتيجي	الإجراء	مقياس النجاح
		تعزيز وبناء أوجه التعاون والشراكات مع المكتبات المحيطة لتطوير خدمات تركز على المجتمع.	اجتماعات منتظمة مع المكتبات وإجراء التدريب المشترك بين أخصائي المكتبة دوريًا.
٦	تقوم المكتبات بتوعية المجتمع بالخدمات التي تعزز التعلم المستمر في المكتبة، من خلال: ▪ إشراك المجتمع للتأكد من أن الخدمات المقدمة تستجيب لاحتياجات المتعلمين. ▪ تقديم برامج شاملة للمجتمع بمختلف فئاته. ▪ زيادة زيارات المكتبة سواء بالحضور أو افتراضيًا عبر موقع المكتبة، والمشاركة والاستخدام والتأثير.	تطوير وتنفيذ إستراتيجية التسويق والترويج التي تستخدم مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام وقنوات الاتصال؛ لزيادة الوعي والفهم لخدمات المكتبة المتاحة التي تعزز التعلم المستمر.	زيادة عدد الاشتراكات، والأحداث والفعاليات بالمكتبة، والإقبال على عمل العضوية، وتقييم ردود الفعل من المستخدمين.
		تشجيع التنوع والتفاهم بين الثقافات من خلال إنشاء وتعزيز الشراكات مع المنظمات الخدمية والثقافية بالدولة، وتقديم سلسلة من البرامج والأنشطة القائمة على تنمية الثقافة.	زيادة الصلات مع المجتمع متعدد الثقافات.
		إجراء استطلاعات رأي مجتمعية دورية ومتابعة التعليقات لتحسين نطاق وجودة مجموعات المكتبات وبرامجها وخدماتها.	المسوحات ونتائجها.
٧	إظهار التنوع الثقافي والإبداعي؛ من خلال تنمية الصناعات الثقافية والإبداعية.	تهيئة بيئة المكتبات لتنمية الصناعات الثقافية والإبداعية، والتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية ومؤسسات التراث في الدولة لتطويرها؛ مما يعمل على خلق قيمة مضافة للمكتبات.	إنتاج وتطوير المنتجات الثقافية والإبداعية مثل: الأفكار الإبداعية، والرؤى، والفنون البصرية، والجرافيك، والموسيقى، والفنون الاستعراضية، والمواد السمعية والبصرية، مع التأكيد على حماية الملكية الفكرية لكافة المنتجات.

م	الهدف الإستراتيجي	الإجراء	مقياس النجاح
٨	ضمان مبدأ تكافؤ الفرص	العمل على توفير التعلم المستمر للمواطنين والمقيمين بالدولة والأصحاء وذوي الإعاقة من أجل تحسين فرصهم في الحياة وتوفير الوظائف لهم.	إحصائيات الاستخدام.
٩	تعزيز الحياة الصحية للجميع	إطلاق برامج لتعزيز الحياة الصحية للمواطنين وتعزيز الحملات الصحية بالشراكة مع مقدمي الخدمات الأخرى مثل: هيئات الصحة والمستشفيات المحلية والقطاع التطوعي، و اقتراح برامج للتوعية بالحياة الصحية التي تستهدف الاحتياجات الصحية للمجتمع.	مجتمع واعٍ بالخدمات الصحية.

ثالثًا: الأنشطة والخدمات والبرامج المستقبلية للمكتبات لتعزيز التعلم المستمر.

هناك مجموعة من خدمات المكتبة المستقبلية المقترحة التي تركز على إنشاء بيئة تعليمية داخل المكتبة مدفوعة باحتياجات المستفيدين، وتكون افتراضية ورقمية ومستقلة عن موقع المكتبة المادي، ومنها:

١. إنشاء منصة وطنية لدعم التعلم المستمر تكون مظلة وطنية لجميع المكتبات تعززرؤية شاملة للتعلم المستمر، وتغطي جميع قطاعات التعليم الرسمي وغير الرسمي، وتضمن التواصل المجتمعي بين أعضائها، ويتم فيها بناء الجسور عبر القطاعات لزيادة الوصول إلى التعليم الجيد للجميع، وتوفير مساحة لتبادل الممارسات المبتكرة في جميع المجالات، و إقامة حوار معززبين منظمات المجتمع المدني من أجل تحديث أنظمتنا التعليمية، وكذلك لدعم الابتكار.

٢. تطوير برامج محو الأمية المعلوماتية؛ من أجل تعليم الأفراد كيفية التعلم، وذلك بإكسابهم المهارات المعلوماتية التي تمكنهم من تلبية احتياجاتهم بكفاءة وفاعلية، وإزالة العوائق التي تعترض الإبداع، وتزويدهم بالمهارات المعلوماتية التي تمكنهم من اتخاذ القرارات الواعية في كافة شئون الحياة (يحياوي،٢٠١٢).

٣. ربط المكتبات بمفهوم المكتبات الخضـــراء؛ من أجل تقليل التأثير الســـلبي على البيئة الطبيعية وتحسين البيئة الداخلية لأقصى حد.

٤. الاعتماد على أسـاليب وتقنيات الذكاء الاصـطناعي التي تدعم التعلم المسـتمر؛ من أجل تنمية القيم والمهارات اللازمة للحياة والعمل في عصـر الذكاء الاصـطناعي، كذلك اسـتخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في برامج محو الأمية المعلوماتية للمتعلمين.

رابعًا: التحولات المطلوبة للمكتبات لدعم التعلم المستمر بالمكتبات

هناك مجموعة من التغيرات/التحولات التي يجب القيام بها؛ من أجل تهيئة المكتبة بشـكلها التقليدي لاحتياجات المتعلمين المختلفة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (١١) التحولات المطلوبة لتهيئة المكتبات لبيئة التعلم المستمر

العنصر	التحول المطلوب
المجموعات	- تعكس المواد في المجموعات التركيبة المتنوعة للمتعلمين والاحتياجات والاهتمامات والتفضيلات المختلفة. - توفير المصادر في أشكال مختلفة من التنسيقات مثل: الفيديو والصوت والكتب وقواعد البيانات والمحتوى الإلكتروني إلخ. - تتكون المجموعات من المصادر المادية والرقمية التي يمكن الوصول إليها بسهولة، مع توفير سياسات و أنظمة الإعارة المرنة. - العمل بقاعدة توفير وصول المتعلمين إلى ما يحتاجون إليه في أي وقت، وأي مكان. - وجود الأشخاص المهرة الذين يمكنهم مساعدة المستفيدين وإرشادهم إلى المصادر.
البرامج والأنشطة المكتبية	- تكون مدفوعة بشغف المستفيدين واهتماماتهم ومرتبطة بشدة بتعلم مهارة ذات أهمية شخصية أو مهنية أو أكاديمية. - مشاركة أخصائي المكتبة وخبراء المحتوى في إنشائها. - الاستفادة من المصادر الفريدة التي تقدمها المكتبة. - التقييم المستمر للبرامج والأنشطة. - توفير وسائل متفق عليها لقياس المهارات أو المعرفة المكتسبة.
التطوير المهني المستمر لأخصائي المكتبات لدعم التعلم المستمر	- المشاركة في اللقاءات العلمية والمهنية، وبرامج التدريب أثناء الخدمة. - النشاطات الاجتماعية المرتبطة بالمهنة. - استكمال برامج الدراسة المستقلة. - حضور المعارض والأسواق ذات الصلة بالمجال. - الدراسة المنزلية. - المؤتمرات والجلسات المهنية الفنية. - المشاركة في حلقات دراسية والمساهمة فيها. - المشاركة في التدريس أو ندوات حل المشكلات المهنية. - برامج الإقامة Internship وتبادل المهنيين بين المكتبات ومراكز المعلومات المماثلة (بامفلح، ٢٠٠٧). - الاهتمام بتعيين حديثي التخرج من طلاب أقسام المكتبات لاستثمار المهارات العلمية الحديثة القادرة على مواكبة التحولات التقنية الحديثة. - التأكيد على دور جمعيات المكتبات المهنية في التعلم المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات.

مشاركة المستفيدين	- المشاركة المرنة بين أخصائي المكتبة والمستفيدين؛ من خلال تقديم المستفيدون ملاحظات سريعة وطويلة الأمد لأخصائي المكتبة. - عدم اقتصار مشاركة المستفيدين على الفعاليات المنظمة رسميًا، بل تشمل المشاركة تفاعلات رقمية غير رسمية بالإضافة إلى أنشطة وجهاً لوجه تستهدف الأفراد أو المجموعات. - التركيز على تشجيع جميع المستفيدين - وليس فقط أولئك الذين يزورون المكتبة بشكل منتظم- على المشاركة في تطوير وتنفيذ وتقييم برامج وخدمات المكتبة.
المساحة المادية	- أثاث مرن يمكن نقله حسب الحاجة ليتناسب مع احتياجات المستفيدين المتنوعة. - توفير مساحات افتراضية ومادية لقضاء الوقت، و إنشاء المحتوى، والعمل بشكل تعاوني، وفردي. - الاتصال كنقطة محورية مركزية، سواء أكان الاتصال بأشخاص آخرين أو مصادر مادية أو مصادر رقمية. - عدد أقل من الكتب وأجهزة حاسب سطح المكتب؛ حيث يتم استخدام المزيد من الأجهزة المحمولة.
التمويل	- الاهتمام بميزانيات المكتبات من قبل المسئولين، وفتح مجالات أوسع لتسويق خدماتها لتحقيق مصدر دخل أفضل للتطوير الذاتي. - البحث عن مصادر تمويل متنوعة لإثراء المكتبات لتقديم أنشطة وبرامج التعلم المستمر، وعدم الاكتفاء بالميزانيات التي تقرها المؤسسات المسئولة عنها.

خامسًا: التكامل بين المكتبات العامة والمدرسية والبحثية لدعم التعلم المستمر

على الرغم من اختلاف الأغراض والأهداف والسياسات والتبعية ومهام أخصائي المكتبات، إلا أن التعاون فيما بين المكتبات بأنواعها المختلفة سوف يوفر للمتعلمين وصولًا أفضل إلى المصادر المختلفة وغيرها من المزايا؛ مما يسهم في إنشاء مجتمعات ذكية (Hell, 2012)، ومن أهم الأنشطة التي يمكن للمكتبات التعاون بها لتحقيق التكامل فيما بينها:

- إقامة المعارض من قبل المكتبات العامة، وتوجيه دعوات لطلاب المدارس والمؤسسات البحثية.
- عمل زيارات للمدارس والجامعات، وتقديم حملات توعية لموضوعات مجتمعية.
- تقديم دورات تدريبية لطلاب المدارس والجامعات.

- إمكانية مشاركة المصادر فيما بينهم، ومن ثم تحقيق الإفادة للجميع نتيجة اختلاف طبيعة المصادر في كل منهم، ومن ثم توفير فرص متساوية لجميع المتعلمين للحصول على المصادر بغض النظر عن السن والعمل وغيرها.
- إمكانية التواصل فيما بين أخصائي المكتبات ؛ من أجل تبادل الخبرات فيما يخص أنشطة دعم التعلم المستمر.

وتقترح الدراسة إنشاء شبكات إلكترونية بين المكتبات العامة، والمكتبات البحثية، والمكتبات المدرسية؛ من أجل تحقيق تعلم إلكتروني مستمر على مدى الحياة لمستخدمي المكتبات، ويمكن أيضًا الأخذ في الاعتبار تطوير شبكات اتصال بين المكتبات والمؤسسات والمنظمات التعليمية.

خاتمة الدراسة: النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

- تمثل المكتبات دورًا ذا أهمية أساسية في تطوير أنظمة المستقبل للتعلم المستمر، ففي بيئة التعلم المستمر، يجب أن تشتمل خدمات المكتبة مساحات للدراسة، وقاعات المحاضرات، وورش عمل لتعليم الكبار، ونوادي الواجبات المنزلية، ومراكز لتعليم تكنولوجيا المعلومات، وأماكن التسلية والترفيه، ومقدم لخدمات المعلومات الصحية، ومعلومات التوظيف للأشخاص الذين يبحثون عن وظائف أو تدريب.
- ظهرت مجموعة من المشروعات المكتبية التي تعزز التعلم المستمر مثل: مشروع المكتبات العامة في مجتمع التعلم، مشروع المكتبات العامة ودورها في دعم التعلم المستمر، مشروع يد بيد: المكتبات ومراكز تعليم الكبار للتعلم مدى الحياة.
- هناك مجموعة من الأدوات التي يجب على المكتبات توفيرها من أجل دعم بيئة التعلم المستمر مثل: المصادر التي تغطي احتياجات مختلف الفئات من المتعلمين، و إنترنت فائق السرعة، وبرامج التعلم المستمر، والمساحات العامة.
- هناك مجموعة من التحديات التي تعترض طريق المكتبات لدعم بيئة التعلم المستمر، منها التحديات التكنولوجية، والتحديات الاقتصادية والاجتماعية، وتحديات اختيار المحتوى الملائم، وعدم توفر الدعم المادي المناسب.
- ارتفعت نسبة موافقة لجنة الخبراء في جولتي دلفي الأولى على العناصر المقترحة لإعداد الرؤية المستقبلية.

- اقترح الخبراء مجموعة من العناصر التي تم وضعها في الاعتبار أثناء إعداد الرؤية المستقبلية وتمثلت هذه المقترحات في: البحث عن مصادر تمويل متنوعة لإثراء المكتبات، وتعيين حديثي التخرج من طلاب أقسام المكتبات، والتأكيد على دور جمعيات المكتبات المهنية في التعلم المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات، وربط المكتبات بمفهوم المكتبات الخضراء، والاعتماد على أساليب وتقنيات الذكاء الاصطناعي التي تدعم التعلم المستمر.
- قدمت الدراسة رؤية مستقبلية لتعزيز التعلم المستمر بالمكتبات قائمة على خمسة محاور هي: الرؤية، والرسالة، والأهداف - المبادئ الأساسية للرؤية المستقبلية - الأنشطة والخدمات والبرامج المستقبلية للمكتبات لتعزيز التعلم المستمر - التحولات المطلوبة للمكتبات لدعم التعلم المستمر - التكامل بين المكتبات العامة والمدرسية والجامعية والبحثية لدعم التعلم المستمر.

ثانيًا: التوصيات:

- تقترح الدراسة إنشاء شبكات إلكترونية بين المكتبات العامة، والمكتبات البحثية، والمكتبات المدرسية؛ من أجل تحقيق تعلم إلكتروني مستمر لمستخدمي المكتبات المختلفين، وفي سبيل ذلك لابد من تطوير شبكات اتصال بين المكتبات والمؤسسات والمنظمات التعليمية، بالإضافة إلى تعليم المهنيين العاملين بالمكتبات ومجال المعلومات؛ للتأكد من حصولهم على المعرفة والمهارات اللازمة التي تمكنهم من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، للعمل في سياق التعلم المستمر.
- لا بد أن تلتزم الحكومات العربية بإنشاء شبكات تعليمية على مستوى كل دولة؛ تمكن الأطفال والطلاب والمعلمين من الوصول إليها عبر مدارسهم وكلياتهم؛ لضمان إمكانية الوصول إلى مصادر التعلم الجيدة للجميع وهي انعكاس للأهمية المركزية للتعلم.
- ضرورة زيادة حجم شبكات المكتبات، وجودتها، وإمكانية الوصول إليها، مع استكشاف النماذج البديلة التي تزيد من وصول المجتمع إلى خدمات المكتبة، وتقديم نموذج لنهج إستراتيجي لتقديم شراكات خدمة هادفة ومفيدة بين المكتبة والمجتمع.
- ضرورة العمل على تمكين المكتبات في الوطن العربي بأن تكون أماكن للتعلم الذاتي المستمر، وإظهار الريادة الإقليمية والدولية في تقديم الخدمات بالمكتبة التي تركز تعزيز التعلم المستمر.
- ضرورة تبنى المكتبات و أقسام التعلم التنوع والانخراط مع المجتمع من خلال الخدمات والبرامج والشراكات المبتكرة التي تمكّن وتلهم الإنجازات والتعلم المستمر.

- ضرورة تقديم الدعم المادي الكافي للمكتبات من أجل تعزيز أنشطة التعلم المستمر، وتوفير المستشارين التربويين للإرشاد والمشورة داخل المكتبات، والبحث عن شراكات مع مجموعة واسعة من المنظمات ومقدمي الخدمات من أجل توسيع وتعميق الروابط مع المجتمع وتعزيز خدمات التعلم المستمر.
- إنشاء منصة وطنية لدعم التعلم المستمر لجميع المكتبات تعززرؤية شاملة للتعلم، وتغطي جميع قطاعات التعليم الرسمي وغير الرسمي، وتضمن التواصل المجتمعي بين أعضائها، ويتم فيها بناء الجسور عبر القطاعات لزيادة الوصول إلى التعليم الجيد للجميع، وخلق مساحة لتبادل الممارسات المبتكرة في جميع المجالات.

قائمة المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

١- إبراهيم، غادة محمد حسن، وشاهين، أميرة محمد محمود، ونصر، نوال أحمد إبراهيم. (٢٠١٨). دور المكتبة الإلكترونية بالجامعات في تحقيق التعليم المستمر. مجلة البحث العلمي في التربية، (١٩)، ٣٠١-٣٢٠، تم الاسترجاع من https://shorturl.at/iquXY

٢- بامفلح، فاتن. (٢٠٠٧). برامج التعليم المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات في المملكة: دراسة تقويمية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. تم الاسترجاع من: https://rb.gy/i6vdbn

٣- بيزان، حنان الصادق. (٢٠١٤). الوعى المعلوماتى ومهارات التعليم الذاتى: قراءة تحليلية ورؤيةمستقبلية. المجلة الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، (١)، ٢٧١ - ٢٩٢. تم الاسترجاع من: http://search.mandumah.com/Record/713544

٤- الخريسات، هبه ثابت محمد. (٢٠٢٢). دور المكتبات في خلق بيئات متعلمة. المجلة العربية للنشر العلمي، ٤٢ (٢)، تم الاسترجاع من https://shorturl.at/R2489

٥- خميس، مها عمر إبراهيم. (٢٠٠٣). دور المكتبات في التعليم المستمر: دراسة حالة للوضع في السودان. (رسالة ماجستير). جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الاداب.

٦- الشامي، أحمد. (٢٠١٤). معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف. تم الاسترجاع من https://www.elshami.com/

٧- الشرعي، نديم محمد. (٢٠١٥). تجارب عالمية في تعليم الكبار وكيفية الاستفادة منها في تعليم الكبار في الوطن العربي. تعليم الجماهير، ٤١ (٦١)، ١٠٥-١٣٨. تم الاسترجاع من: https://search.emarefa.net/detail/BIM-831901

٨- قاسم، مروة شريف، وعبدالواحد، آمال عبدالرحمن. (٢٠٢٢). دوربرامج التعليم المستمر في تطوير مهارات الموارد البشرية العاملة في مكتبات جامعة البصرة: دراسة مسحية. مجلة دراسات البصرة، (٤٣)، ٢٨١-٣١٤. تم الاسترجاع من https://shorturl.at/bnxzL

٩- محمد، عبيرهلال عبدالعال. (٢٠١٦). الوعي المعلوماتي وتحدي المكتبات الجامعية: رؤية استشرافية. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، ٣ (١)، ١٠٧-١٤٢. تم الاسترجاع من: http://search.mandumah.com/Record/1123884

١٠- محمد، مها أحمد إبراهيم. (٢٠١٠). دور التدريب و التعليم المستمر في تطوير مهارات إختصاصيي المكتبات و المعلومات: دراسة ميدانية لآراء اختصاصيي المكتبات العامة بالرياض. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٣٠ (١)، ٧٧-١٠٠. تم الاسترجاع من: http://search.mandumah.com/Record/111612

١١- مهدي، فاطمة عبد العباس. (دون تاريخ). التعليم المستمر. (محاضرة دراسية منشورة). الجامعة المستنصرية، كلية التربية. تم الاسترجاع من: https://rb.gy/4h5x8t

١٢- يحياوي، محمد. (٢٠١٢). محو الأمية المعلوماتية ركيزة لبناء مجتمع المعلومات. دراسات و أبحاث، ٤ (٦)، ٢٨٠-٢٩١. تم الاسترجاع من: https://rb.gy/cw6pvo

١٣- يمينة، بن حاوية. (٢٠١٦). المكتبة العامة وعلاقتها بالتنمية المستدامة. مجلة الحوار الفكري، ١١ (١٢). تم الاسترجاع من: https://rb.gy/besn76

حواشي بداخل المقال

١- انظر: ملحق (٢) استبانة الرؤية المستقبلية المقترحة لدعم التعلم المستمر بالمكتبات (الجولة الأولى لأسلوب دلفي)، وملحق (٣) استبانة الرؤية المستقبلية المقترحة لدعم التعلم المستمر بالمكتبات (الجولة الثانية لأسلوب دلفي).

٢- انظر: ملحق(١) قائمة السادة الخبراء والأساتذة المشاركين في جولات دلفي).

ثانيًا: المصادر الأجنبية:

1- Agyekum, B. (2022). Public Libraries: enacting "public spaces" for community development and lifelong learning. Journal of Learning Spaces, 11 (1), Retrieved from http://libjournal.uncg.edu/jls/article/viewFile/2150/1643

2- ALA, A. L. A.-. (2018). YALSA Statement on the Importance of Continuous Learning for all Library Staff. Retrieved Nov 12, 2022, Retrieved from https://shorturl.at/cHSV0

3- ALKAN, S. (2017). THE EVALUATION OF THE VIEWS OF TEACHER CANDIDATES RELATED LIFELONG LEARNING APPROACH. Mustafa Kemal University Journal of Social Sciences Institute, 14 (40), Retrieved from https://shorturl.at/koqvE

4- Association of College and Research Libraries - ACRL (2015). Framework for Information Literacy for Higher Education, Retrieved From https://www.ala.org/acrl/sites/ala.org.acrl/files/content/issues/infolit/framework1.pdf

5- BALAPANIDOU, A. (2015). The challenging role of public libraries as providers of lifelong learning opportunities for personal and social skills development. International Journal of Teaching and Education, 3 (2), 1-16. , DOI: 10.52950/TE.2015.3.21 .

6- Ballarat, C. o. (2021). City of Ballarat Libraries and Learning Strategy 2022-2027, Retrieved from https://mysay.ballarat.vic.gov.au/74167/widgets/359071/documents/220920

7- Braun, L. W., Hartman, M. L., Hughes-Hassell, S., & Kumas, K. (2014). The Future of Library Services for and with Teens: A Call to Action, project Report, Retrieved from https://shorturl.at/ERTVY

8- Brewster, L. (2014). The public library as therapeutic landscape: a qualitative case study. Health & place, 26, 94–99, Retrieved from https://doi.org/10.1016/j.healthplace.2013.12.015

9- Brophy, P, Craven, J & Fisher, S.(1998). The Development of the UK Academic Library Services in the context of Lifelong Learning. UKOLN, University of Bath, U. K. Retrieved from https://purehost.bath.ac.uk/ws/portalfiles/portal/11345215/ukals.pdf

10- Bundy, A. (2004). Australian and New Zealand Information Literacy Framework principles, standards and practice (2nd edition). Australian and New Zealand Institute for Information Literacy. Retrieved from https://adbu.fr/wp-content/uploads/2013/02/Infolit-2nd-edition.pdf

11- Chai, W. (2020). continuous learning. Tech Target Encyclopedia. Retrieved from https://shorturl.at/wBHR9

12- Dunn, E. ,. (2011). Life through learning through life: the lifelong learning strategy for Scotland, Scottish Executive. Retrieved from http://dera.ioe.ac.uk/id/eprint/8815

13- EBSCO. (n.d). EBSCO Lifelong Learning Resources. Retrieved Oct 20, 2022, Retrieved from https://www.ebsco.com/public-libraries/subjects/lifelong-learning

14- EduTech Wiki. (2021). Self-directed learning. Retrieved Oct 22, 2022, Retrieved from https://shorturl.at/syQRS

15- European Bureau of Library, I. a. D. (2001). THE ROLE OF LIBRARIES IN LIFELONG LEARNING. Retrieved from https://rb.gy/g8ra9e

16- Eve, J., Groot, M. d., & Schmidt, A.-M. (2007). Supporting lifelong learning in public libraries across Europe. Library Review, 56 (5), 393-406. Retrieved from https://rb.gy/30ctfu

17- Häggström, B. M. (2004). The Role of Libraries in Lifelong Learning, Final report of the IFLA project under the Section for Public Libraries, Retrieved from https://shorturl.at/exyF1

18- HAND IN HAND – LIBRARIES AND ADULT EDUCATION CENTRES FOR LIFELONG LEARNING. (2017). Retrieved 1 nov, 2022, Retrieved from https://handinhandlibraries.wordpress.com

19- Harvey, L., (2004), Analytic Quality Glossary, Quality Research International, Retrieved from http://www.qualityresearchinternational.com/glossary/

20- Hell, M. (2012). How do the public and school library systems work together? scandinavian library quarterly.

21- Hossain, Z. (2016) Towards a lifelong learning society through reading promotion: Opportunities and challenges for libraries and community learning centres in Viet Nam. Int Rev Educ 62, 205–219. Retrieved from https://doi.org/10.1007/s11159-016-9552-y

22- IFLA. (1994). IFLA/UNESCO Public Library Manifesto 1994. Retrieved from https://repository.ifla.org/bitstream/123456789/168/1/pl-manifesto-en.pdf

23- IFLA. (2006). Guidelines on information literacy for lifelong learning. IFLA Publications. Retrieved from https://repository.ifla.org/handle/123456789/193

24- IFLA, & UNESCO. (2022). IFLA-UNESCO Public Library Manifesto 2022. Retrieved from https://rb.gy/xmdzmn

25- JOKINEN, J. (2019). Lifelong learning environments in libraries and adult education centres - a 21st century approach. Retrieved 25 Oct, 2022, Retrieved from https://rb.gy/svpmkw

26- Kelly, C. (2014). BUILDING A LEARNING COMMUNITY: THE BRIMBANK LIBRARIES STRATEGY. The Australian Library Journal, 63 (2), 154-164, DOI: 10.1080/00049670.2014.898234 .

27- Laal, M., & PeymanSalamati. (2012). Lifelong learning; why do we need it? Procedia - Social and Behavioral Sciences, 31, 399-403. Retrieved from https://doi.org/10.1/٠١٦j.sbspro.2011.12.073 .

28- Lai, H.-J. (2011). Information Literacy Training in Public Libraries: A Case from Canada. Journal of Educational Technology & Society, 14 (2), 81–88. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/jeductechsoci.14.2.81

29- Lifelong Learning INSTILL A CURIOSITY FOR LIFELONG LEARNING (n.d). Retrieved 1 Dec, 2022, Retrieved from https://www.gale.com/lifelong-learning

30- Mukanova, P., & Eftimova, S. (2020). LIFELONG LEARNING AND LIBRARIES: BEST PRACTICES IN BULGARIAN PUBLIC LIBRARIES, 14th International Technology, Education

and Development Conference Valencia, Spain. 2-4 March, pp. 5067-5071, Retrieved from https://library.iated.org/view/MUKANOVA2020LIF

31- NIELSEN, B. G., & BORLUND, P. (2014). Public libraries and lifelong learning, Perspectives of Innovations, Economics and Business, Vol.14(2), pp.94-102, Retrieved from http://dx.doi.org/10.15208/pieb.2014.11

32- O'Toole, J. J. (2017). futurology. Encyclopedia Britannica. Retrieved from https://www.britannica.com/topic/futurolog

33- Oinam, A. C., & Thoidingjam, P. (2019). Lifelong Learning and Library: A Must Know Facts for Learners. Journal of Information Technologies and Lifelong Learning (JITLL), 2 (2). Retrieved from https://rb.gy/a59hpp

34- Organisation for Economic Co-operation and Development-OECD .(2020). OECD EMPLOYMENT OUTLOOK 2020: worker security and the covid-19 crisis. Retrieved from https://shorturl.at/qNQVW

35- Peterson, C. A. (n.d). Space Designed for Lifelong Learning: The Dr. Martin Luther King Jr. Joint-Use Library. Retrieved 3 Dec, 2022, Retrieved from https://www.clir.org/pubs/reports/pub129/peterson/

36- Ranaweera, P. (2008). Importance of Information Literacy skills for an Information Literate society. Retrieved from https://core.ac.uk/download/pdf/11884153.pdf

37- Rankin, C., & Brock, A. (2012). Library services for children and young people – an overview of current provision, future trends and challenges. In C. Rankin & A. Brock (Eds.), Library Services for Children and Young People: Challenges and Opportunities in the Digital Age, 3-28. Facet. doi:10.29085/97818560489893 .

38- Schmidt, A.-M. (2008). Open Learning Centres in Public Libraries. Experiences from the PuLLS project , 31 (3), 299-307. Retrieved from https://doi.org/10.1515/BFUP.2007.299

39- Sports, Y. a. C. S. C., '. (2002). A Library and Lifelong Learning Development Strategy for Tower Hamlets. A joint accommodation strategy developed by the Customer Services and Education Directorates for the Arts, Leisure, Sports and Youth and Community Services Committees .

40- Usherwood, B. (2022). Demonstrating impact through qualitative research. Performance Measurement and Metrics, 3 (3), 117-122. Retrieved from https://doi.org/10.1108/14678040210453546

41- World Economic Forum. (2018). Insight Report the Future of Jobs Report 2018. Centre for the New Economy and Society Retrieved from https://shorturl.at/afwAK

ملحق (١) السادة الخبراء والأساتذة المشاركين في جولات دلفي

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د/ أحمد العربي	أستاذ المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة طنطا.
٢	أ.د/ أحمد فرج أحمد	أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب، جامعة أسيوط
٣	أ.د/ أسامة أحمد القلش	أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة
٤	أ.م.د/ أسماء حسين	أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية .
٥	أ.د/ أماني جمال مجاهد	أستاذ المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة المنوفية
٦	أ.د/ داليا طه محمود يوسف	أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة المنيا
٧	أ.د/ سرفيناز أحمد حافظ	أستاذ علم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة مدير المكتبة المركزية الجديدة، جامعة القاهرة
٨	أ.د/ صالح المسند	أستاذ مشارك، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم علوم المكتبات والمعلومات مدير مركز الفهرس العربي الموحد
٩	أ.د/ فايقة محمد علي حسن	أستاذ المكتبات والمعلومات المتفرغ، كلية الآداب، جامعة القاهرة
١٠	أ.م.د/ محمد فتحي	أستاذ مساعد، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة المنيا
١١	أ.م.د/ يارة ماهر قناوي	أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة المنيا.

ملحق (٢) استبانة الرؤية المستقبلية المقترحة لدعم التعلم المستمر بالمكتبات

(الجولة الأولى لأسلوب دلفي)

تهدف هذه الاستبانة إلى الوقوف على رأي السادة الأساتذة والخبراء الأفاضل في مجال المكتبات والمعلومات، والتخطيط التربوي حول الرؤية المستقبلية المقترحة لدعم التعلم المستمر بالمكتبات؛ حيث تقوم هذه الرؤية المستقبلية على مجموعة من الأهداف الرئيسة التي يتم تحقيقها عن طريق تنفيذ مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تمكين المكتبات في بيئة التعلم المستمر، وتتمثل هذه الإجراءات في:

المحور الأول: المبادئ الأساسية للرؤية المستقبلية					
العنصر	درجة الموافقة				
	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
١. تطوير وتنفيذ إستراتيجية التسويق والترويج لأنشطة لتعلم المستمر باستخدام مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام وقنوات الاتصال.					
٢. تشجيع التنوع والتفاهم بين الثقافات من خلال إنشاء وتعزيز الشراكات مع المنظمات الخدمية والثقافية بالدولة، وتقديم سلسلة من البرامج والأنشطة القائمة على الثقافة.					
٣. إجراء استطلاعات رأي مجتمعية بصفة دورية ومتابعة التعليقات والنتائج؛ لتحسين نطاق وجودة مجموعات المكتبات وبرامجها وخدماتها.					
٤. تقديم البرامج والمصادر المطبوعة والرقمية والأنشطة التي تركز على محو الأمية والتعلم المستمر والإدماج الرقمي والرفاهية.					
٥. العمل مع وحدات المنظمات المجتمعية لتوفير ودعم أنشطة وبرامج المكتبات ومصادرها التي تعزز الروابط الاجتماعية والترفيهية والجسدية والعقلية.					
٦. زيادة الفرص للأطفال والبالغين ذوي الاحتياجات الإضافية للوصول إلى برامج المكتبة.					
٧. تطوير وتقديم و/ أو استضافة مجموعة من برامج القراءة الاجتماعية التي تتمثل في مشاركة ما تم قراءته، والتعليق عليه ونقده.					
٨. تطوير وتقديم - بالشراكة مع مقدمي خدمات التعليم للكبار- برامج ومصادر التعلم مدى الحياة لتحسين المهارات، ومحو الأمية للبالغين، ومحو الأمية الرقمية، ومحو الأمية المعلوماتية.					
٩. تقديم أنشطة وبرامج محو الأمية المعلوماتية من قبل أخصائي المكتبات في المدارس والجامعات والمكتبات العامة وغيرها من المكتبات.					
١٠. تطوير الشبكات التعليمية من أجل تقديم المصادر التعليمية لمختلف فئات المتعلمين.					
١١. تطوير البني التحتية للمكتبات، وتطوير الشبكات من أجل تلبية احتياجات المتعلمين.					
١٢. إطلاق برامج لتعزيز الحياة الصحية للمواطنين، وتعزيز الحملات الصحية بالشراكة مع مقدمي الخدمات الأخرى وهيئات الصحة والمستشفيات المحلية والقطاع التطوعي.					
١٣. تهيئة بيئة المكتبات لتنمية الصناعات الثقافية والإبداعية، والتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية ومؤسسات التراث في الدولة لتطويرها.					
١٤. تنمية وتطوير المعرفة والمهارات والقدرات لموظفي المكتبة حتى يكونوا على دراية بأفضل الممارسات المعاصرة.					
١٥. تعزيز وبناء أوجه التعاون والشراكات في المكتبات المحيطة لتطوير خدمات تركز على المجتمع.					
١٦. العمل على توفير أنشطة التعلم المستمر للمواطنين والمقيمين بالدولة والأصحاء وذوي الإعاقة من أجل تحسين فرصهم في الحياة وتوفير الوظائف لهم.					

١٧. تطوير برامج محو الأمية المعلوماتية؛ من أجل تعليم الأفراد كيفية التعلم بإكسابهم المهارات المعلوماتية التي تمكنهم من تلبية احتياجاتهم بكفاءة وفاعلية.					
١٨. وضع برامج للتعامل مع أفراد المجتمع المنعزلين اجتماعياً والضعفاء مثل: كبار السن، والوافدين الجدد، والعاطلين عن العمل.					
١٩. دعم مهارات الأفراد للحصول على عمل مثل: مهارات التواصل وتعلم اللغات.					
٢٠. تطوير شراكات مع الوكالات المحلية لتقديم برامج حول مهارات البحث عن عمل.					
المحور الثاني: التحولات المطلوبة للمكتبات لدعم التعلم المستمر بالمكتبات					
٢١. توفير أثاث مرن يمكن نقله حسب الحاجة ليتناسب مع احتياجات المستفيدين المتنوعة.					
٢٢. تقليل عدد الكتب المطبوعة وأجهزة الحاسبات سطح المكتب؛ حيث يتم تفضيل واستخدام الأجهزة المحمولة.					
٢٣. توفير مساحات افتراضية ومادية لقضاء الوقت، و إنشاء المحتوى، والعمل بشكل تعاوني أو فردي.					
٢٤. توفير المصادر في أشكال مختلفة من التنسيقات مثل: الفيديو والصوت والكتب وقواعد البيانات والمحتوى الإلكتروني،إلخ.					
٢٥. توفير الوصول إلى المجموعات من المصادر المادية والرقمية بسهولة، مع توفير سياسات و أنظمة الإعارة المرنة.					
المحور الثالث: التكامل بين المكتبات العامة والمدرسية والبحثية لدعم التعلم المستمر.					
٢٦. إقامة المعارض من قبل المكتبات العامة، وتوجيه دعوات لطلاب المدارس والمؤسسات البحثية.					
٢٧. إمكانية مشاركة المصادر فيما بين الأنواع المختلفة من المكتبات، وبالتالي تحقيق الإفادة للجميع نتيجة اختلاف طبيعة المصادر في كل منهم، ومن ثم توفير فرص متساوية لجميع المتعلمين للحصول على المصادر.					
٢٨. توفير إمكانية التواصل فيما بين أخصائي المكتبات؛ من أجل تبادل الخبرات فيما يخص أنشطة دعم التعلم المستمر.					

ملحق (٣) استبانة الرؤية المستقبلية المقترحة لدعم التعلم المستمر بالمكتبات (الجولة الثانية لأسلوب دلفي)

المحور الأول: المبادئ الأساسية للرؤية المستقبلية					
العنصر	درجة الموافقة				
	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
١. العمل على إجراء استطلاعات رأي مجتمعية بصفة دورية ومتابعة التعليقات والنتائج لتحسين نطاق وجودة مجموعات المكتبات وبرامجها وخدماتها.					
٢. العمل مع وحدات المنظمات المجتمعية لتوفير ودعم أنشطة وبرامج المكتبات ومصادرها التي تعزز الروابط الاجتماعية والترفيهية والجسدية والعقلية.					
٣. تطوير وتقديم و/ أو استضافة مجموعة من برامج القراءة الاجتماعية التي تتمثل في مشاركة ما تم قراءته، والتعليق عليه ونقده.					

٤. إطلاق برامج لتعزيز الحياة الصحية للمواطنين، وتعزيز الحملات الصحية بالشراكة مع مقدمي الخدمات الأخرى وهيئات الصحة والمستشفيات المحلية والقطاع التطوعي.					
٥. تعزيز وبناء أوجه التعاون والشراكات في المكتبات المحيطة لتطوير خدمات تركز على المجتمع.					
٦. دعم مهارات الأفراد للحصول على عمل مثل: مهارات التواصل وتعلم اللغات.					
٧. تطوير شراكات مع الوكالات المحلية لتقديم برامج حول مهارات البحث عن عمل.					
المحور الثاني: التحولات المطلوبة للمكتبات لدعم التعلم المستمر بالمكتبات					
٨. تقليل عدد الكتب المطبوعة وأجهزة الحاسبات سطح المكتب؛ حيث يتم تفضيل واستخدام الأجهزة المحمولة.					
المحور الثالث: التكامل بين المكتبات العامة والمدرسية والبحثية لدعم التعلم المستمر.					
٩. إقامة المعارض من قبل المكتبات العامة، وتوجيه دعوات لطلاب المدارس والمؤسسات البحثية.					
المحور الرابع: اقتراحات دعم الرؤية المستقبلية من السادة الخبراء					
١٠. البحث عن مصادر تمويل متنوعة لإثراء المكتبات.					
١١. الاهتمام بتعيين حديثي التخرج من طلاب أقسام المكتبات لاستثمار المهارات العلمية الحديثة القادرة على مواكبة التحولات التقنية الحديثة.					
١٢. التأكيد على دور جمعيات المكتبات المهنية في التعلم المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات.					
١٣. الاهتمام بميزانيات المكتبات من قبل المسئولين، وفتح مجالات أوسع لتسويق خدماتها لتحقيق مصدر دخل أفضل للتطوير الذاتي.					
١٤. ربط المكتبات بمفهوم المكتبات الخضراء من أجل تقليل التأثير السلبي على البيئة الطبيعية وتحسين البيئة الداخلية لأقصى حد.					
١٥. الاعتماد علي أساليب وتقنيات الذكاء الاصطناعي التي تدعم التعلم المستمر.					